الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
The People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
المركز الجامعي _صالحي أحمد _النعامة Naama University Centre Salhi Ahmed Ahmed

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي بعنوان:

تجليات التراث الديني والأسطوري في رواية مريم بين النخيل لمحمد ولد الشيخ أغا

ميدان اللغة والأدب العربي شعبة أدب عربي تخصص أدب عربي حديث ومعاصر

إشراف الأستاذ:
بوجمعة عداد

إعداد الطالبة :
فاطمة الزهراء هدو

لجنة المناقشة

د. أحمد قيطون	**أستاذ محاضر**	**رئيسًا**
د. بوجمعة عداد	**أستاذ محاضر**	**مشرفًا ومقررًا**
د.أحمد موساوي	**أستاذ محاضر**	**مناقشًا**

الموسم الجامعي 1445هـ الموافق2023م -2024م

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : محمد فاطمة الزهراء

الصفة (طالب – أستاذ – باحث) طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 110011455007570005

الصادرة بتاريخ : 2019.03.20

المسجل (ة) بكلية / معهد : آداب و لغات

قسم : أدب عربي

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج – مذكرة ماستر – مذكرة ماجيستير – أطروحة دكتوراه) عنوانها : مذكرة ماستر "تجليات التراث الديني والأسطوري في رواية مريم بنت النخيل لحمدي لوشيخ آغا"

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 05 جوان 2024

توقيع المعني

F. Fatima

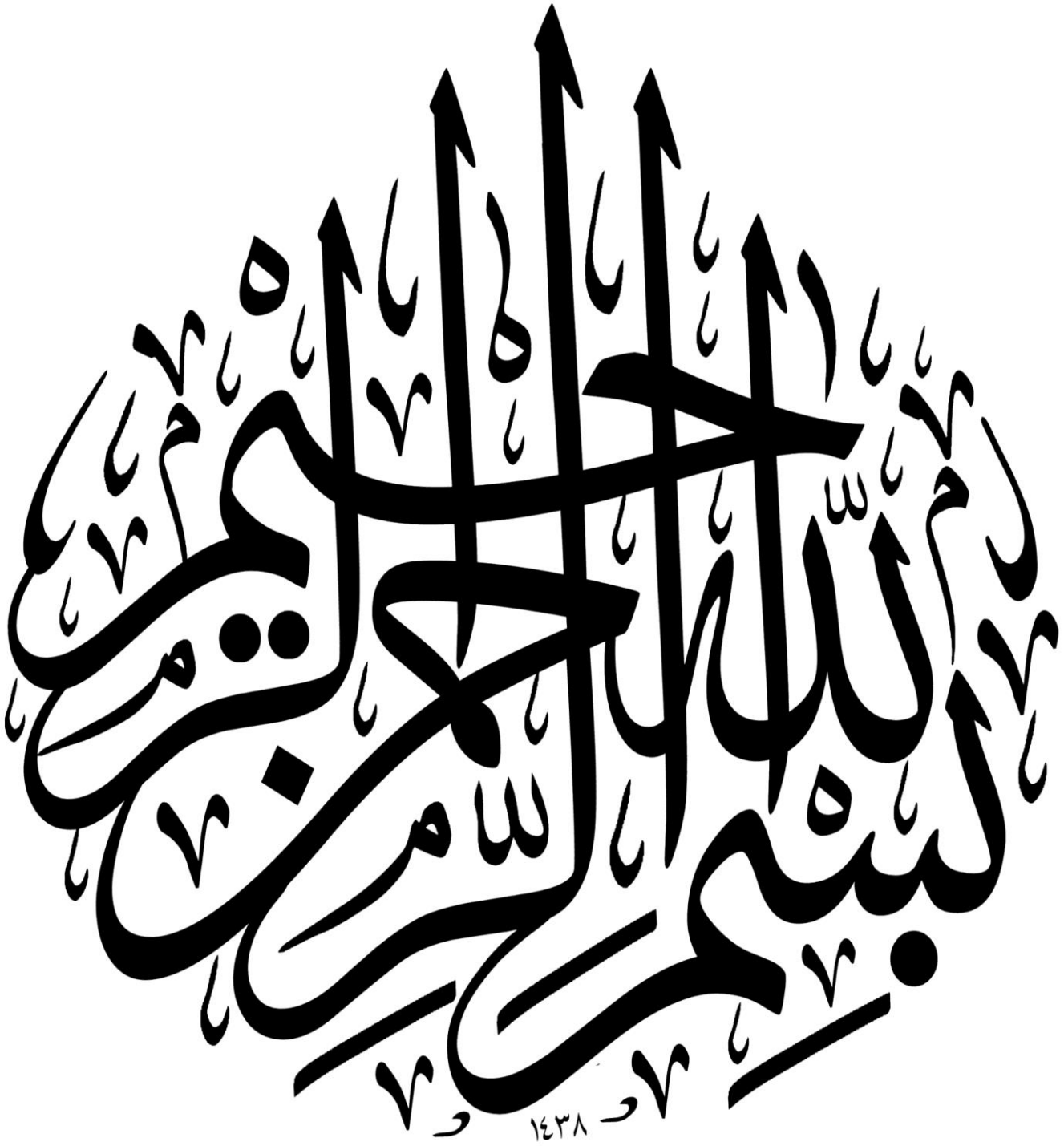
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكروعرفان

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : " لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

أمّا بعد :

أتقدم بجزيل الشكروالعرفان الذين حملو أقدس رسالة في الحياة و منهم استقينا العلم و مهدو لنا الطريق ووصلنا لما نحن عليه الآن إلى جميع أساتذتنا الأفاضل

كن عالما....فإن لم تستطع فكن متعلما ،فإن لم تستطع فلا تبغضهم

وأخصُّ بالتقديروالشكر

من تفضل بالإشراف على هذا العمل جزاه الله خيرا ،فله منا كل التقديروالإحترام "أستاذ عداد بوجمعة "

دون أن ننسى تقديم جزيل الشكروالتقدير لأسرة الأدب العربي لجامعة صالحي أحمد بالنعامة.

وكذلك نشكركل من ساهم وساعد في إنجاز و إتمام هذا العمل المتواضع

وآخردعونا أن الحمد لله رب العالمين

إهداء

ماسلكنا البدايات إلا بتيسره

ومابلغنا النهايات إلا بتوفيقه

وما حققنا الغايات إلا بفضله

الحمدلله بارئ النسمة الخالق من الكلمة الناطق بالبيان والحكمة لأهل العلم بالعربية لا بالأعجمية ،إلهي لايطيب الليل إلا بشكرك ، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ،ولا تطيب الأخرة إلا بعفوك ، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك ،لك الشكر والحمد والثناء.

إلى منارة العلم والإمام المصطفى إلى الأمي الذي علم التعليم إلى رسولنا الكريم محمد ﷺ .

إلى من جعل الله شكرهما من شكره ورضاهما من رضاه

إلى الوالدين الكريمين.

إلى رمز القوة والمحبة إلى أرق الناس إلى قلبي أخواتي

"سمية"أمينة"خالد"

وإلى برعومة

"زينب"

إلى أعز صدقتين إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء التين سعدت برفقتهن في دروب الحياة

تقاسمت معهم أجمل أيام العمر

"صابرنية بسدات""أمينةشباب"

وإلى كل الصدقاتي ....

وشكر الموصول إلى من ذكرهم قلبي ونساهم قلمي.

فاطمة الزهراء هدو

مقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما إلى يوم الدين، أمّا بعد:

إن الأدب هو أسمى أشكال التعبير الإنساني، إذ يتيح للإنسان فرصة للكشف عن مجمل عواطفه وأفكاره وخواطره وهواجسه بأرقى الأساليب الكتابية التي تتنوع بين النثر والشعر، فتفتح للإنسان أبواب القدرة للتعبير عن ما لا يمكن أن يعبر عنه بأسلوب آخر، هذا و قد أخذ الأدب عدة أشكال تتنوع باختلاف المناطق والعصور و تشهد دومًا تنوعات و تطورات مع مرّ العصور والأزمنة، و لعل أهم هذه الأشكال ما يعرف بالرواية .

تعتبر الرواية من أصعب الفنون الأدبية نظراً لشموليتها و لتشابك العناصر المكونة لها، وهي وسيلة توفر للروائي حرية التصرف في الكتابة حيث أنه يسرد أحداث وفق تصوره و رؤيته لها دون وجود حواجز تحد من إبداعه، وما يميزها عن غيرها من الأنواع الأدبية حملها الدائم لصوت وآلام الشعوب، فساهم ذلك في الانتشار الواسع لهذا الفن الأدبي باعتبارها مرآة تعكس و تحاكي حياة الشعوب.

وقد وقع اختيارنا لهذا البحث الذي تحت عنوان :"تجليات التراث الديني والأسطوري في رواية مريم بين النخيل لمحمد ولد الشيخ أغا أنموذجا" ،والهدف من هذه الدراسة هو تبيان أهمية التراث و أنواعه ولقد ركزنا على تجليات الثراثية في الرواية "محمد ولد الشيخ أغا". ومن أسباب إختيارنا لهذا الموضوع :

أولا: ميولنا في إبراز هذا الروائي المبدع الذي يجهله الكثير من الناس في منطقة الجنوب الغربي مسقط رأسه.

ثانيا: رغبتنا في دراسة هذا الموضوع الشيق.

ثالثا : حب الإطلاع والتعرف على رواية التراثية.

رابعا: معرفة كيفية تطبيق وتوظيف التراث الديني والأسطوري في الرواية.

وبناءً على هذا وللكشف على هذا الموضوع وجب علينا طرح الإشكال التالي : كيف تجلى توظيف التراث في رواية **مريم بين النخيل** ؟

ماهي أهم المصادر التي وظفها الروائي في روايته؟ وإلى أي مدى وفق الروائي محمد ولد الشيخ في استثمار التراث؟ وما الجديد الذي أظفته على رواية مريم بين النخيل على رواية العربية ؟

وللإجابة على هذا الإشكال اتبعنا خطة بحث مسبوقة بمدخل ومقدمة فقد خصصته في توظيف التراث في الجزائر والمغرب أما الفصل فقد تناولت فيه ماهية التراث وأهميته، أما الفصل الثاني فقد خصصناه لدراسة التطبيقية حول دلالة التراث الديني والأسطوري لرواية مريم بين النخيل "**لمحمد ولد الشيخ أغا**" وأنهينا عملنا هذا بالخاتمة تتضمن أهم نتائج .

ولدراسة هذا الموضوع إتبعنا منهج الوصفي التحليلي مع إعتماد على منهج التاريخي الذي لايكاد ينفصم عن هذا نوع من الموضوعات .

وهناك دراسات السابقة تطرقت لجانب من جوانب هذا الموضوع:

مذكرة ماسترل " نسرين لعوجي و حنان نطاح" المعنونة بـ تجليات التراث الديني في رواية عذراء قريش لجرجي زيدان والتي تمحورت حول إشكالية :ماهو التراث ؟وكيف وظف الروائي التراث الديني في روايته؟

ونجد أن هذه الدراسة قد تناولت ماهية التراث ودراسة دلالات التراث الديني.

مذكرة ماسترل "زايدي محمد رياش وشباب نجلاء" الموسومة بـ الجانب الأسطوري في رواية اليربوع لحسين فيلالي والتي تطرقت إلى إشكالية : ماهي الأسطورة ؟وما العلاقة بينهما وليت الرواية وكيف يتم توظيفها في الرواية ؟

وتطرقت هذه الدراسة إلى علاقة الأسطورة وكيف كان حضورها في رواية العربية الجزائرية.

مذكرة الدكتورة لـ "خديجة نواري" الموسومة بـ توظيف التراث في روايات عبد الملك مرتاض قراءة في ثلاثية الجزائر وثنائية الجحيم وتمحورت حول إشكالية تدور حول :مامدى توظيف الروائي في خمسة أعمال متصلة ؟وهل جاء توظيف لغرض دلالي أم جمالي أم بهدف إحيائه؟وتناولت فيه كيفية توظيف في روايات عبد الملك مرتاض التراث بمختلف روافده.

ومن أهم المصادر التي إنتقينا منها وستسقينا منها موضوعنا نذكر منها:

- الدكتور علي عشيري زايد إستدعاء الشخصيات التراثية في العربي المعاصر.
- الدكتور عادل فريجات مرايا الرواية دراسة تطبيقية في فن الروائي .
- سناء شعلان الاسطورة في روايات نجيب محفوظ.
- الحسين ريوش بلحسن التراث الشعبي واهميته التاريخية من خلال نماذج والامثال والعادات والطقوس والمرددات الشعبية.

ومن الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا ضيق الوقت كون هذا الموضوع متشعب وواسع الأفق

لا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص شكرنا لجميع أساتذتنا بدون تفضيل بالأخص الأستاذ المشرف "عداد بوجمعة" الذي كان سبب في توجيه البحث، وتصحيحه وتمحيصه وتخلصيه من شوائب النقصان قدر الإمكان فله منا واسع عرفان وعظيم الامتنان.

والله موفقا لما فيه الخير لصالح العباد.

2 جوان 2024 الموافق ل 25 ذوالقعدة 1445

بولاية النعامة

هدو فاطمة الزهراء

المدخل

توظيف التراث في الرواية المغاربية (الجزائر والمغرب)

المدخل: توظيف التراث في الرواية المغاربية (الجزائروالمغرب).

يعد الأدب إحدى أدوات التعبير الإنساني الذي يصور العواطف و المشاعر والكثير من مواقف الشعوب و جوانب الحياة، وهو يتفاعل مع النفس البشرية والخيال تفاعلا متماهيا ينتج صنوفا من الكتابة التي لايمكن فصل عناصر بيئتها،ومن بين تلك البيئات منطقة شمال إفريقيا التي تزخر بشعوب وأمم ضاربة بعمقها في التاريخ الإنساني .

وقد تبلورت في حاضرنا عدة أمصار في هذه المنطقة منها الجزائر والمغرب حيث أنها تشاركت في التاريخ والتراث وتأثرت بعضها ببعض حيث أدى إلى تشابه الأعمال الروائية الذي نجم عنه نفس التقاليد والأعراف و الخصائص الدينية وهذا جعل الرواية تحمل نفس السمات وبالتالي الروائي يعتبر المرأة العاكسة لمجتمعه.

الرواية الجزائرية:

لقد حظت معظم الأعمال الروائية من توظيف التراث حيث يعتبر من أهم المواضيع التي شغلت الروائين العرب وعلى وجه الخصوص الجزائر إذ أنها قضية اثارت جدل معظم الأدباء ، وأصبحت محط إهتمامهم فلقد طرحت العديد من التساؤولات التي أدت بهم إلى الغوص فيه لكشف عن دوافعه الخفية والتي جعلتهم مندهشين من مضامينها الغنية ومعانيها البالغة .

إن الرواية الجزائرية عنصر أساسي في رواية العربية وعلى رغم من تأخر ظهورها إلا أن ذلك لم يشكل هاجزا أمام الروائين ولم يعقهم في توظيف التراث في شتى المواضيع فالتراث بمثابة المرجع يعود إليه الروائي ويستقي منه مايخدم موضوعه ولقد إقتبس الروائيون من القرآن الكريم في أعمالهم الروائية كما وظفوا مايتصل بمقوماتهم الثقافية والتراثية كتوظيفهم ألف ليلة و ليلة و مقامات الهمداني و المعلقات[1]، و استفادت الرواية من توظيفه وذلك لحل القضايا التي تعترض الإنسان فهي "كشكل من أشكال التعبير الأدبي، إستطاعت أن تتعامل مع الكثير من جوانب الحياة "[2] ، ونجد أن من أهم الروائين الذين وظفو التراث في الرواية الجزائرية "طاهر وطارفي روايته اللاز "و" وإبراهيم الكوني في روايته البئر "و"عبد الحميد بن هدوقة في روايته الجاية والدراويش" و "واسيني الأعرج في روايته رمل الماية ، فاجعة الليل و السابعة بعد الألف " و " حسين فيلالي في روايته صاحب ليربوع"و "فضيلة بهيليل في روايتها مالم تحكه شهرزاد القبيلة " و "محمد سليمان معروف في روايته هي والسفياء" وهنا يتبين لنا أن نجاح الرواية يستند على

[1]- ينظر : معجب العدواني، الموروث والصناعة الرواية- مؤثرات وتمثيلات، دار الأمان ،الرباط ، ط1، 1434-2013، ص15

[2]- شوقي بدر يوسف ، الرواية وآليات النقد الثقافي -قراءات تطبيقية، دار الكتب المصرية،وكالة الصحافة العربية ،الجيزة ،2018.

توظيف التراث وهذا ماوضحه واسيني الأعرج في قوله أن" التراث له امكانية أن يعطي للرواية خصوصيتها ومحليتها "[1].

فقد كانت الرواية قبل السبعينيات الوسيلة الأنجع التي عبر بها الروائي الجزائري عن واقعه الذي كان يعيشه من ظلم واضطهاد وطمس للهوية من طرف الإحتلال الفرنسي لهذا أخذ الروائي يغرف من التراث بوعي منه وقصد لإثبات هويته أو هوية الوطنية وحفاظ على تاريخ الجزائري المجيد وهذا ما يظفي على الرواية الجزائرية طابعا متميزا وهنا يتبين لنا أنه كان للرواية الجزائرية لها حظورا بارزا في ساحة الأدبية فقد أضافت لمسة نوعية لرواية العربية .

الرواية المغربية:

إن منطلق الرواية المغربية "يمكن إعتبار السبعينيات من القرن العشرين مرحلة حاسمة في تحويل مسار الرواية العربية عموما، و المغربية بشكل خاص، من طور التقليد إلى طور التحديث والتجريب والتأصيل، عبر الرجوع إلى الجذور الثقافية العربية والمغربية الأصيلة، وعن طريق العودة إلى التراث بمختلف مشاربه، والذي يعتبر التاريخ من أبرز مكوناته، باعتباره يمثل الذاكرة العربية التي تعتبر إحدى ركائز التجديد في الرواية المعاصرة الساعية إلى إثبات هويتها الخاصة[2]".

فلقد سعت الرواية المغربية إلى إبراز الهوية وذلك من خلال إستدلال من التراث والتاريخ فهما اللذان يجسدان ذات الوطنية و يتصلان بالماضي وهذا ما أدى إلى خلق إبداع في كتابة الروائية .

إن الرواية المغربية هي أخرى قد عانت من تأخر " فنجد أن ظهورها وتطورها يستند إلى مرحلتي ما بين (1924-1957)، وعلى الرغم من أن الرواية المغربية حديثة العهد؛ فإنها تزخر بأسماء كبيرة، فعلى سبيل المثال نجد: "محمد زفزاف" و"محمد عز الدين التازي"، ومن هنا حققت الرواية المغربية وجودًا واعيًا بالكتابة لدى المبدعين، وقد أدى ذلك إلى ظهور حركة نقدية بالرواية المغربية، حيث تجاوز عدد النصوص الروائية 200نصٍّ في حدود سنة، وتعدُّ هذه حصيلة ضخمة مقارنة بحداثة نشأة هذا الجنس الأدبي"[3].

فهي أداة التي ساعدة الأدباء و الكتاب في معالجة قضايا الإنسانية لهذا نجد أن الروائين المغرب قد استعانو بها كثير وذلك لتأثرهم الشديد لما عانو منه من ويلات إستعمار الذي كان هدفه طمس كل

[1]- د. سروة يونس الدلي، شخصيات ألف ليلة و ليلة من البناء إلى توظيف في الرواية العربية ، دار الخليج ،ط1، 2018، ص79.

[2]- د.سعيد سهمي ،في رواية سرقسطة للميلودي شغموم، مجلة الذاكرة تصدر عن نخير التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد الثامن ،يناير 2017،ص 92.

[3]- لطيفة محمد حسيب القاضي ،الرواية المغربية بين الوعي والتطور ،مجلة رافد،2024/04/1،نقلا عن

Article-Preview<https://annif.ae 12:31

مقومات الأمة لهذا سعى الروائيون إلى توظيف التراث حيث أصبح من أكثر المواضيع تداولا وكان غرض وراءه لإثبات الهوية و تاريخ لهذا نجدد العديد من الروائين المغاربة الذين انكبو في توظيفه بمختلف روافده و نذكر منهم "الميلودي شلغوم" في روايته "خميل المضاجع"، و"مبارك ربيع" في روايته "بدر زمانه"،و"عبد الله العروي" في روايته "أوراق سيرة إدريس الذهنية".. وغيرهم الكثير وهذا يدل على تضافر جهود الروائين لتأصيل الرواية المغربية وابرازها في الساحة الإبداعية "وبهذا أضحى التراث مادة أساسية ومكونا مهماً من مكونات هذه النصوص؛ في أفق كتابة روائية عربية تنضح أصالة وفرادة و تميزا عن الأنماط الروائية الغربية التي هيمنت، لردح من الزمن غير قصير، على الإنتاج الروائي المغربي مما جعله يتحول في كثير من الأحيان إلى إنتاج غريب الإيهاب والجنان واللسان".[1]

نقاط مشتركة بين التراث الجزائري والتراث المغاربي:

نجد أن الجزائر والمغرب طوال تاريخهما تربطهما علاقة قوية، حيث يتشابهان في كثير من الأمور التي جعلت إرتباطهما الوثيق مميزا. وهما شعبان منقسمان بين الحضر والبدو، ويتقاسمان معظم العناصر الثقافية المادية وغير المادية،ومن أهم النقاط المشتركة بينهم نجد:

-الوحدة الدينية والثقافية:

إن أهم نقاط المشتركة بين الدولتين ومن عنصر الأساسي رابط بينهما هو الإسلام حيث يعتبر الدين الإسلامي هو الدين السائد ومنتشرة في دولتين فهما شعبان مسلمان في الغالب تجمعهم نفس المعتقدات والطقوس الدينية .

اللغة العربية : هي عنصر الثاني الذي يوحد علاقة بين التراثين الجزائري والمغاربي حيث أنها اللغة أم عندهم فيشكلان أمةواحدة ذات فكر وحضارة واحد وهذا ساهم في توحيد ثقافتهما وتقاليدهماحيث أنهما تجمعهما عادات وتقاليد واحدة في الأكل والمشرب و العمران و الأعمال ...

التاريخ المشترك: يتقاسم شعبا الجزائر والمغرب تاريخا مشتركا ومليء بالأحداث ، حيث أنهم عانوا من الإحتلال الفرنسي الذي كان النقطة التي جمعتهم، مما ساهم في توحيد ثقافتهم وتقاليدهم وهو الذي أخ بينهما .

[1]- طارق غرماوي ، الخطاب ،الرواية المغربية استعارة التاريخ ونقدر السلطة، مجلد 12،العدد1، 2018، ص152.

الفصل الأول

مفهوم التراث وأهميته

المطلب الأول : مفهوم التّراث

نتطرق في هذا المطلب لتعريف بمصطلح التراث عند اللغويين و العلماء العرب .

أ- لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور أن كلمة "تراث" مشتقةمن (وَرَث)، وتقول ورثت أبي وورثتُ الشيء من أبي أرثُه، بالكسر فيهما، وِرثاً و وِراثةً و إِرثًا"[1].

وجاء في تاج العروس بصياغة مختلفة يقال ورثت فلانا مالا أرثه ورثا و ورثا إذا مات مورثك فصار ميراثه لك و ورثه ماله ومجده و ورثه عنه ورثا ورثة ووراثة و اراثة"[2].

و(ورث) مايخلفه الميت لورثته أي ماينتقل من عادات وتقاليد وعلوم و أداب وفنون ونحوها من جيل إلى جيل (التراث الإنساني ,التراث الأدبي)"[3]

"و الوارث هي من صفات الله عزوجل ُوهو الباقي الدائم الذي يرث الخلائق ،ويبقى بعد فنائهم والله عزوجل يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين اي يبقى بعد الفناء الكل ويفنى من سواه ويرجع ماكان ملك العباد اليه وحده لاشريك له. "[4]

وقد وردت كلمة (التراث) في القرآن الكريم مرة واحدة في سياق قوله تعالى :

(16) كَلَّآۖ بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ (17) وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ (18) وَتَأۡكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكۡلٗا لَّمّٗا(21)[5]

وقد فسر الزمخشري"عبارة (أكلا لمّا) بـ (الجمع بين الحلال و الحرام)؛ وهذا هو معنى اللّم ؛ و بالتالي ف معنى (**تأكلون** التراث أكلا لمّا) أنهم كانوا يجمعون في أكلهم بين نصيبهم من الميراث ونصيب غيرهم ؛ فالتراث هنا هو المال الذّي تركه الهالك وراءه[6].

كذلك وردت في السنة بمعنى الميراث كما جاء في الدعاء "و لك ربّ تراثي " [7]

قال المناوي في شرح هذا الحديث بمعنى "مايخلفه الإنسان لورثته من بعده وتاؤه بدل واو فبين المصطفى صلى عليه وسلم بهذا أنه مايورث وأن مايخلفه غيره لورثته يخلفه هو صدقة الله سبحانه وفي الخبر وأن معاشر الأنبياء لا نورث ماتركناه فهو صدقة" [1]

---

[1] ابن منظور : لسان العرب، دار صادر، بيروت، م2-مادة (ورث)، ص200

[2] مرتضى الزبيدي ؛تاج العروس ؛ دار الصادر – بيروت-لبنان ؛ ج1-ط1 -1306؛فصل الواو من باب التاء ؛ ص 652

[3] جبران مسعود ؛ الرائد معجم لغوي عصري ؛ دار العلم للملايين -بيروت –لبنان- ط7 –ادار /مارس 1992؛ص204

[4] ابن منظور ؛ لسان العرب ؛ دار الصادر –بيروت-لبنان ؛م2- مادة ورث؛ ص200

[5]- سورة الفجر من الآية 16إلى 21

[6] الدكتور محمد عابد الجابري ؛ التراث و الحداثة دراسات .. و مناقشات ؛ مركز دراسات الوحدة العربية -بيروت -لبنان -؛ط1-تموز/يولبو 1991؛ص22

[7] -الدكتور أكرم ضياء العمري ؛ التراثو المعاصرة-رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية ؛ دولة قطر -ط1؛ شعبان 1405- ص26

وقد استحضرت أيضا في الشعر العربي وذلك في معلقة عمرو بن كلثوم حيث قال:

"ورثنا مجد علقمة بن سيف أباح لنا حصون المجد دينا

ورثت مهلهلا و الخير منه زهيرا نعم ذخر الذاخرينا

وعتابا وكلثوما جميعا بهم نلنا تراث الأكرمين."[2]

وهنا الملاحظ أن التراث المذكور هو معنوي حيث أنه أورد صفات الوراثية التي توارثناها عن الأسلاف كالكرم وسيادة.

ويتبن مما سبق أن لفظة التراث "لفظة عربية ومعناها المعاصر السائد بيننا الأن له أصل لغوي تستند عليه فتاء الميراث مبدلة عن الواو فالاصل هو وارث والوارث ومثله الورث والميراث والإارث مايخلفه الرجل لورثته وما يكون لأاناس ثم ينتقل إلى أخرين بنسب أو سبب والأصل في الميراث ومن ثم التراث أنه المال والأشياء المادية ولكنه ليس محصورا بها إذيطلق على الأشياء المعنوية كالثقافة بما فيها الجوانب المعرفية والقيم الإنسانية[3]"

إصطلاحا :

من خلال البحث في العديد من المصادر لاحظنا أن كلمة تراث متشعبة المفاهيم ولا تقتصر على مفهوم واحد حيث إختلف الباحثون في معناها وتعددت أفكارهم حولها حيث أن التراث هو بمثابةإرث وزخم من الأفكار فهو خزان من المعارف والتجارب التي تركها لنا قدامى لنستفيد منها في حياتنا العلمية و العملية.

حيث عرفه جبور عبد النور على أنه" ما تراكم خلال الأزمنة من تقاليد و عادات و تجارب و خبرات و فنون وعلوم في شعب من الشعوب وهو الجزء الأساسي من قوامه الإجتماعي و الخلقي و يوثق علائقه بالأجيال الغابرة التي عملت على تكوين هذا التراث و إغنائه"[4].ويقصد بتعريفه أن التراث موطن الذي تجتمع فيه العديد من العلوم و المجالات المختلفة التي تجعل من الأمة ترتقي و تتميز.

[1]- العلامة محمد المدعو بعبد الرؤف المناوي –فيض القدير شرح الجامع الصغير –دار المعرفة – بيروت لبنان- لجزء الثاني –ط2- ص 132

[2]- ابو عبد الله الحسيني بن احمد الزوز ني ، شرح المعلقات ،لجنة دار العالمية ، بيروت ،ص 122

[3]- الدكتور خالد محمد حمدي صميدة –التراث الاسلامي-مجلة لية اصول الدين والدعوة بالنوفية –العدد 40-جامعة الازهر –مصر –ص.9.

[4]- جور عبد النور –المعجم الأدبي –دار العلم الملايين –بيروت لبنان –ط1و2 ؛ ص63

يمكن لقول كتعريف شامل و واسع أنه هو كل متوارث من الأجداد وصولا للأحفاد ويشمل كل من "الأداب والقيم والعادات والتقاليد والمعارف الشعبية والثقافية المادية والفنون التشكلية و الموسيقية بمعنى أنه يشمل كل الفنون والماثورات الشعبية من الشعر وغناء وموسيقى ومعتقدات شعبية وقصص وحكايات وأمثال تجري على ألسنة العامة وعادات الزواج والمناسبات المختلفة وما تتضمنه من طرق موروثة في الأداء والأشكال ومن ألوان الرقص والألعاب و المهارات[1].

أيا كان مرجع هذا التراث وجذوره سواء كان هذا التراث تاريخيا أو أسطوريا أو صوفيا أو شعبيا أو أدبيا أو دينيا في إستجلاء لتنوع مصادر التراث التي قد يحصرها البعض في النمط الشعبي وحسب[2]

وقد عرفه الدكتور عداد بوجمعة على أنه "كل ماصدر إلينا مكتوبا مماتركه السابقون في مختلف العلوم ويستوي في ذلك قديمه وحديثه مخطوطه ومطبوعه"[3] .بمعنى أن تراث لا تشترط فيه مدة زمنية محددة أي أن كل ما يأتينا من الماضي أو الحاضر هو التراث .

وفي سياق نفسه جاء على " أن التراث في حياتنا لايبدأ بالكلام المكتوب أو المحفوظ أو المقروء أو المسموع وإنما يبدأمن القيم والعادات والتقاليد ذات الطابع العلمي أي هذه التي تنعكس في سلوك الأفراد والجماعات إنعكاسا فعليا"[4] . فالتراث عنده يجسد مجموع القيم والمبادئ يرتكز عليها ومنها التي يعرف بها طبيعة الإنسان وتعكس الواقع الذي يعيش فيه .

و وضح سيد علي إسماعيل في أثر التراث العربي أن التراث هو "القيمة الثابتة عند كل الأمم التي تبني منه حاضرها و مستقبلها لذلك ينهل منه المبدعون تجاربه الفياضة المبثوثة في نفوس الناس ليعبرو من خلالها عن وجودهم حاضرهم وليقيموا الصلة بين الماضي و الحاضر"[5].

أما محمد عابد الجابري فيقول عن تراث أنه بمعنى "الموروث الثقافي والفكري والأدبي والفني"[6] . ويضيف رمضان الصباغ "وكل مايتصل بالحضارة أو الثقافة وتراثنا هو الموروث عن السلف سواء أكانوا ممن يقنطون المنطقة نفسها أم غيرها أي أن تراثنا هو الموروث في كل أنحاء العالم "[7].

---

[1] - الدكتور الحسين ريوش بلحسن – التراث الشعبي واهميته التاريخية من خلال نماذج من الامثال والعادات والطقوس والمرددات الشعبية- دار الاكاديميون –دط- 2020-ص9و 10

[2] - عبده حسين امام- في ظلال الكلمات- قراءات ادبية وانطباعات نقدية – ايلا للنشر الالكتروني الحر –دط- 9يناير2022-ص17

[3] - عداد بوجمعة – تحقيق التراث الادبي بين الاتباع و الابتداع تاصيل القدامى وتحديث العرب و المستشرقين –مجلة علوم اللغة العربية - العدد 1- جامعة الوادي- 15 مارس 2021- ص1864.

[4] - احمد فايز العجارمة –الرشدية عند الجابري – دار البيروني – الاردن –عمان –ط1-ص50

[5] - سيد علي اسماعيل – اثر التراث العربي في المسرح المصري المعاصر- مؤسسة هنداوي س ياي سي – دط- 2021-مقدمة الكتاب .

[6] - احمد فايز العجارمة – الرشدية عند الجابري- ص 48.

[7] - بعلبكي رمزي – اشكاليات تاريخية وثقافية وسياسية – المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات- 2013.

وقد جمع الدكتور خير شواهين مفهوم التراث ووسع فكرته في كتابه "تراثنا هويتنا" بأنه تاريخ الأمة ومحصلة خبراتها أفكارها فلسفتها وفنونها فالتراث يحفظ كيان الأمة وبقاءها وإستمرارها ويثبت جذور حضارتها ولا أدل على أهمية التراث العظيمة من محاولة بعض الأمم التي لا تمتلك تاريخا ولا تراثا من تزوير وسرقة تراث غيرها من الأمم ذات التاريخ والتراث العريق"[1].

ومن كل ماسبق نستنتج أن التراث في مفهومه الإصطلاحي على أنه كل ماتصل بالماضي ويشتمل على جانبين المادي والمعنوي لأي مجتمع فهو جزء منا وحاضر في سلوكاتنا وأحاسيسنا ومعبر عن هويتنا.

مطلب الثاني : أنواع التراث:

1-التراث الديني:

يعد التراث الديني من مصادر التراثية التي أولاها الباحثون إهتمام كبيرا والتراث الديني يقصد ماله صلة بالإسلام ويشتمل على النصوص الدينية –القران والسنة- "حيث أن الدكتور عماد الدين خليل من خلال دراسته المعمقة لمصطلح التراث يرى أن التراث يقف على ثلاثة أنماط هي:

-الأول = يتضمن القران الكريم والسنة النبوية

الثاني=يتضمن أثار الصحابة والتابعين

الثالث= يتضمن خلاصة أفكار علماء الأمة على مر العصور"[2].

وعلى هذا "فالتراث الإسلامي هو نتاج جهد إنساني إسلامي متواصل قام به العلماء المسلمون وغيرهم، في سائر تخصصات المعرفة وفروعها المختلفة عبر التاريخ"[3].

ومن ملاحظ أنه من مصادر الأساسية التي إرتكز عليها الشعراء والتي إستفادو من توظيفها في أعمالهم لتزيده رونقا وتكون تتمتا لأبادعهم الفني وقد بين علي عشيري زايد ذالك في قوله حيث يرى ''أن التراث الديني كان في كل الصور ولدى الأمم مصدرا سخيا من مصادر الإلهام الشعري حيث يستمد منه الشعراء نماذج وموضوعات وصورا أدبية والأدب العالمي حافل بالكثير من الأعمال الأدبية العظيمة التي محورها شخصية دينية أو موضوع ديني... وكان الكتاب المقدس هو المصدر الأساسي الذي إستمد منه

[1]- خير شواهين ، تراثنا هويتنا، الياقوتة الحمراء للبرمجيات، 1يناير41 02 ،

[2]- كنعان علي عبد الفتاح .الصحافة الالكترونية العربية .دار اليازوري عمان .الأردن 2014

[3]- الدكتور خالد محمد حمدي صميدة .التراث الاسلامي (مفهومه .خصائصه. اختلاف المنهجي في قراءته).

مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية .العدد اربعون .ص12.

الأدباء الأربيون شخصياتهم ونماذجهم الدينية".[1] فهم تأثرو به تأثرا كبيرا وجعلوه أساس إبداعاتهم وجواهرا تقوم عليه معظم أعمالهم الأدبية.

حيث نجده قد نال حصة عن العرب و قدرا وافرا من إستخدام في "الشعر العربي الذي يعد من أعمدة الأمة التي ترتكز عليها ويخلص لها أفرادها ويشكل الدين الإسلامي النسبة الأكبر عند العرب بحيث نال توظيف المضامين الدينية الإسلامية في الشعر العربي قدرا كبيرا ونصيبا وفيرا ووظف الشعراء العرب بعضا من المضامين المسيحية أيضا فلم يغلقوا الشعر في جانب معين بل تركوه مفتوحا بحيث سجل الشعر دلالات دينية لاحصر لها"[2].

ولقد شغل حيزا كبيرا عند الروائيين وبوجه الخصوص الروائي المعاصر الذي إعتمده كمرجع أساسي في أعماله الروائية حيث إعتبارها منبع القيم والمبادئ التي تقوم على إصلاح المجتمع وتهذيب النفس البشرية لهذا نجد أن الروائي قد إستخدمه بطريقة حكيمة تعالج قضايا الواقع الإنساني وتقوم على إصلاح المجتمع.

حيث استعملوه "لتعبير عن تغير الأحوال والتقلبات الحياتية التي تنتاب الشخصيات المغتربة .وذلك من خلال ماورد في الروايات من نصوص قرآنية وأحاديث نبوية وقصص دينية"[3].

حيث سعى جل الروائين والأدباء في إبراز أهم النصوص الدينية في أعمالهم وذلك من خلال إقتباس من القرآن و السنة النبوية وإستدعاء الشخصيات التي إستعانو بها لتعبير عن أفكارهم حيث نجد علي عشيري قسمها إلى ثلاثة أقسام وهي:

2-شخصيات الأنبياء :

الرسل و الأنبياء هي أكثر إستعمالا عند الشعراء والأدباء حيث أنهم أسهبوا في ذكرها لما تحمله من معاني ودلالات عديدة ولمدى تشبههم "فكل من النبي والشاعر الأصيل يحمل رسالة إلى أمته ، والفارق بينهما أن رسالة النبي رسالة سماوية، وكل منها يتحمل العناء والعذاب في سبيل رسالته "[4] نلاحظ أن النبي وشاعر كان لهم نفس سمات تماثل ومقصد يسعون إلى تحقيقه،رغم سمات البينة الواضحة بينها .

[1]- الدكتور علي عشيري زايد. استدعاء الشخصيات التراثية في العربي المعاصر . دار الفكر العربي .94 بشارع عباس العقاد .مدينة نصر .القاهرة.دط.1417ه/م1997.ص 75.

[2]- ركان حسن الكايد . استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر الاردني الحديث. ص40

[3]- الدكتور أيمن حماد ،الاغتراب في الرواية العربية المعاصرة، مركز الكتاب الأكاديمي،دط، 3مارس 2021،ص40.

[4]- الدكتور علي عشيري.ص 77

وإن أكثر الشخصية ذكرا هي شخصية الرسول صلى الله عليه و سلم حيث أنها تحمل العديد من دلالات ومعاني لهذا "إستخدموها رمزا شاملا للإنسان العربي سواءً في إنتصاره أو في عذابه "[1] . مع فرض إبقاء صفات الشخصية كما هي من دون زيادة أو نقصان.

3-شخصيات المقدسة:

شخصيات مقدسة العظيمة التي لاقت توظيفا فائضا لدى شعراء حيث أنهم إستعملوها رمزا للحزن ومعاناة الذي يعيشه المشاعر ومن شخصيات نذكر شخصية "مريم عليها السلام "حيث "وُظفت في الشعر المعاصر كملمح حزنها على "صلب المسيح عليه السلام" .[2]وهنا يتبن لنا أن شخصة مريم عليها السلام كانت رمزا للعفة والطهارة وحسن الأخلاق.

وهناك شخصيات أخرى مقدسة التي تم بالتوظيف من كثير من الشعراء والروائين والتي حظيت في التراث الديني بلون من القداسة.

4-شخصيات المنبوذة:

وتتمثل في الشخصيات التي إقترافت إثاما في حق نفسها إستوجب إقتصاص منها "فحلت عليها اللعنة ،ويمكن التمييز بين نوعين من هذه الشخصيات ،

النوع الأول شخصيات حلت عليها اللعنة لتمردها على إرادة الله عزوجل ، وعلى قمة هذا الفريق يقف الشيطان ويتلوه في الصف قالي ابن أدم أول قاتل على وجه الأرض متحديا إرادة أبيه وإرادة الله ، أما النوع الثاني فسببب لعنته السقوط وليس التمرد ، وعلى رأس هذا التمرد يقف يهوذا تلميذ المسيح الذي وشى به الكهنة"[3].

وهنا يتبين لنا أن الشعراء إستعانوا بشخصيات الدينية التراثية المقدسة منها أو المنبوذة لتعبير عن أفكارهم وأحاسيسهم وتكون تتمةً لعملهم أدبي كان أو روائي.

[1]- مرجع سابق، ص 78

[2]- مرجع نفسه ، ص94

[3]- مرجع نفسه ، ص 98

5-التراث الاسطوري:

الأسطورة هي تلك القصص والرويات التي عُرفت القديما فهي جزء من الماضي تروي عن أحداث ووقائع خرافية ليس لها أساس من صحة "تدور حول أبطال أو آلهة أو ظواهر طبيعية أو إجتماعية لتفسيرها، أو لإقناع الناس بأفكار وعقائد معينة، غالباً تكون ذات صبغة دينية أو عقائدية "[1] كون إنسان بطبعه الفضولي وتواق إلى معرفة كل ما يدور حوله فلقد سعى الإنسان إلى فهم هذه ظواهر ومحاولة تفسيرها وفك الغموض عنها لهذا لجأ إلى القيام ببعض الطقوس ضننا منه أنها تجلب لهم المنفعة وتساهم في قضاء حوائجهم وأن هذه الحوادث الطبيعة بزعمهم أن لكل واحدة منها إله خاصا يتحكم بها وتجري قدرته فيها.وهنا نلاحظ أن "الأساطير في المجتمعات البدائية الوسيلة الوحيدة لفهم التعاليم المتوازنة في غياب التعليل الفلسفي، والمعبر عن حاجة الإنسان إلى المعرفة وللأسطورة وظيفة شعرية فنية نجدها في التراث البدائي والقديم، إذ أنّها مصدر التعابير الأدبية في تلك الحضارات التي لم تكن تعرف التخصص أوالفصل التام بين الصيغ الفني".[2]

لقد كان التراث الأسطوري مرجعا للشعراء كون الأسطورة هي" سنة أولية للشعر،فالشعر هو أقدم ما وصلنا من نصوص، لا سيما الشعر القصصي منه ويبدو أن البدايات كانت كلاما غامضاً يناسب طقوس العبادة والسحر، وقد تغدو الأسطورة بعد زمن كلاماً موزوناً ذا إيقاع خاص، ويكون للشعر الغنائي الفضل في حمل هذه الأساطير ذات الإيقاع والترنيمات ، التي سرعان ما تتجلّى بشكل واضح في الملاحم الشعرية "[3].

حيث عكف معظم الروائين والأدباء على توظيف الأساطير وخصوصا المشهورة منها لإتمام أعمالهم وإعطائها لمسة إبداعيّة مميزة وذلك من خلال إعتماد الشخصيات العريقة أو الوقائع الخيالية أو اللغة أوالمكان حرص من عدم تغيير في بنيتها وإهمال عنصر من عناصرها.

ولقد تعددت نماذج الروائين في دراسة الأسطورة حيث هناك من غير فيها بماياناسب الذوق العام ورغبة القارئ وهناك من كان متحيزا منها واستخدامها بشكل فعال يخدم النص بحيث يمنحه بعدا فنيا وجماليا وبأسا عند المتلقي

[1]- د.سناء شعلان، الاسطورة في روايات نجيب محفوظ، نادي الجسرة الثقافي والاجتماعي، 2006، ص27

[2]- مصدر نفسه ، ص 29.

[3]- مصدر نفسه ،ص 39 .

ومن أهم من إعتمد هذا المصدر وأبدع فيه " الأديب توفيق الحكيم "، كما فعله الروائي العربي الكبير "نجيب محفوظ "على صعيدي الفن المسرحية والقصصي على توالي"[1].

ولربما أن من دوافع التي جعلت الروائين يسهبون في توظفها:

أولها :كونها رؤية للكون وبسب ذلك أيضا ،قد رافقت مسيرة الإنسان على وجه الأرض، وذلك لأنها عالقة من ذاته في أصقاعها متمكنة بقاعها المحجب ، وهذا مالا يمكن أن تطاله الرؤية العقلية ، أعني بالرؤية العقلية تلك الرؤية ذات التوجه التصنيفي الذي يفصل بين المعقول واللأمعقول .[2] وثانيها فراجع إلى كون الأسطورة لم تكن لحظة هروب من الواقع، وليست لحظة إفلات لا مشروط من إبعاده جميعا ،بل هي فعل المواجهة[3].أي أن الأسطورة عنصر مهم ومتمم للعمل الروائي ولا تكتمل إلا به .

وبهذا فإن التراث الأسطوري يمثل "منهل لاينضب من مواقف الخالدة التي مرت بها الإنسانية طيلة قرون التطور ، والتراث الأسطوري غني بتلك أنماط الشعبية الخالدة والمشاهد الغريبة، مثل ماجاء في حكايات ألف ليلة و ليلة وسيرة سيف بن ذي يزن وغيرها الكثير، إذا أن هذه اللوحات تحمل في حياتها تاريخ الإنسانية ومراحل تفكيرها، وقد ساعد هذا التراث الأسطوري الزاخر الأدباء على تجسيده في الحاضر وعملوا على بحث القيم الإنسانية الحضارية القديمة ، إلا أن هذا لايمنع من كون التراث الأسطوري قادر على مزج الماضي بالحاضر في بوتقة واحدة"[4].

6-التراث الشعبي:

هو من المصادر التى إنصب عليها الكتاب يوظفونها في نصوصهم الأدبية وذلك لمدى أهميتها فهي ركن من أركان الأمة وتمثل عصارة سلوكات وعادات وتقاليد ومعتقدات تركتها الأجيال السابقة بحيث يمثل جزءًا أساسيا من مقومات الأمة وهو بذالك "يحفظ كيان الأمة وبقاءها وإستمرارها بالرغم من العدوان والتشرد والإنتشار والبعد التاريخي و الضغط السياسي والقهر القومي".[5]

[1]- هويدي صالح، الترميز في الفن القصصي العراقي الحديث ، دار الشؤون الثقافية العامة -افاق العربية، جامعة الينوي، 1989, ص 76

[2]- محمد لطفي اليوسفي ، كتاب متاهات وتلاشي في التقدم والشعر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر وتوزيع، 2005، ص120

[3]- مصدر نفسه ،ص121

[4]- فاطمة شكشاك ، التراث الأسطوري في المسرح الجزائري المعاصرمسرحية" كل واحد وحكموا" بعيد الرحمان كاكي نموذجا،كلية الآداب والعلوم الإنسانية وآدابها، جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة ، 2008/1429، ص60

[5]- د.الحسين ريوش بلحسن ، التراث الشعبي واهميته التاريخية من خلال نماذج والامثال والعادات والطقوس والمرددات الشعبية ، دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ،2020،ص 11

إذن فالتراث الشعبي مصطلح واسع يضم الممارسات الشعبية السلوكية والطقوسية معا كما يضم الفوكلور ، والمثيولوجية العربية، ويضم أيضا الأدب الشعبي الذي أبدعه الضمير الشعبي ، أو العطاء الجمعي للأدباء ".[1]

قال فيه الدكتور الجيلالي الغرابي أنه "صدى الماضي وصوت الحاضر ، أنه مايصدر عن الشعب، ويظهر في ما أبدعه أفراد وجماعات من خلال الأجيال ومختلف المجالات ، وأكد به وجوده وحقه بالحياة وصراعه من أجل الأحسن والأفضل ،وأثبت بواسطته قدرته على ممارسة العقل والروح والعاطفة و الذوق[2] . بمعنى أن التراث الشعبي هو كل التصرفات والتحركات وعادات وتقاليد وفنون وعلوم أي يشتمل على كل ماهو مادي أو معنوي التي تتولد من الأمة والتي تكون عنصرا فعلا في تقدم والرقي.

ونجد أن من أهم من وظف التراث الشعبي وتفننوا فيه هم الروائين حيث أنهم "قد متع بعض الروائيين العرب من هذا التراث ، وإتخذوه منهلا خصبا، نهلوا منه نهلا غزيرا في بعض أعمالهم الروائية،مماميز كتاباتهم ، وأضفى عليها مسحة جمالية فريدة من بينهم "أحمد توفيق" في روايات شجيرة الحناء وقمر و السيل ، وجارات أبي موسى ، وغربية الحسين"[3] ومنهم الكثير .لهذا وجب توظيف التراث الشعبي في روايات فهي تظفي عليها طابعا غنيا متميزا و تبرز بعد حسيا رائعا.

ومن أقسامه نذكرمنه:

أ- العادات والتقاليد :

- **العادات:**

وتعرف على أنها كل السلوكات وأفعال و"أمور التي إعتدنا على قيام بها منذ الصغر وهي راجعة إلى ما قام به الأباء والأجداد على إمتداد حياتهم يقول "ريل "السلوك يتحول إلى عاده عندما يثبت من خلال عدة أجيال ويتوسعوا وينموا ومن ثم يكتسب سلطانا".[4]

[1]- فاروق خورشيد ، الموروث الشعبي ، دار الشروق، الطبعة الاولى ، م1992/1412ه، ص12.

[2]- الجيلالي الغرابي ، توظيف التراث الشعبي في الرواية العربية ، دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، 9يناير 2021،ص12.

[3]- الحسين ريوش بلحسن، التراث الشعبي وأهميته التاريخية ، ص13.

[4]- المرجع نفسه، ص8.

- **التقاليد :**

فهي تتمثل في " مجموعة تقاليد من قواعد السلوك التي تنتج عن إتفاق مجموعة من الأشخاص وتستمد قوتها من المجتمع وتدل على الأفعال الماضية القديمة وحكم المتراكمة التي مر بها المجتمع ويتناقلها الخلف عن السلف جيلا بعد جيل فهي بمثابة نظام داخلي الثقافي الذي ورثناه عن الأباء".[1]

ب- الأمثال الشعبية :

تعد الأمثال إرثا شفهيا متوارثا من الأجداد حيث أنه يعبر عن ثقافة الشعب وحصيلة تجاربه و"صالحه للتداول وقابلةللقياس فهي خبرة الشعب المتراكمة يمتد عمرها إلى مئات السنين كما إنها نتاج حركة التطور الإجتماعية للشعب والأمة ضمن منظومة من العلاقات متداخلة في الحياة"[2].وهنا يتبن لنا أن الأمثال فن من فنون الشعبية المتوارثة عبر الأجيال فهي عبارة عن حكم التي تحمل العديد من المعاني التي تعكس مظاهر الحياة الإنسانية .

ج- الفنون الشعبية:

فهي تشتمل على "الموسيقى بمختلف أشكالها (الأفراح والنداء والمدائح و والابتهالات والاناشيد) والرقص (الجماعي والفردي)، والألعاب الشعبية، والفنون التشكيلية وتشمل الأشغال اليدوية والمعارف التي يتقنها شعب ما من حرف وصناعات تقليدية وأساليب حياتية معينة تميزهم عن غيرهم، أو لهم طريقة خاصة بهم في التعامل معها،والأزياء بأنماطها المختلفة حسب المناطق والحلي وأدوات الزنى، والأثاث والأواني،والوشم والرسم .."[3].

وهنا يتبين لنا أن التراث الشعبي هو أحد أركان التراث وأعمدته إذا أنه يعكس صورة المجتمع و واقعه الذي يعيشه فهو الذي يثبت هويتها الوطنية ومصدر فخرها وعتزازها .

[1]- مصدر نفسه ، ص14

[2]- هشام عودة، الأمثال الشعبية الفلسطنية،دار دجلة ،عمان ،ط1، 2011، ص11.

[3]- الحسين ريوش بلحسن، التراث الشعبي وأهميته التاريخية ، ص11.

المطلب الثالث: أهمية التراث

يحتل التراث أهمية ومنزلة كبيرة لدى الأمم إذ أنه مرآة عاكسة لتاريخها وحضارتها و بمثابة كنز وثروة التي تميز أي مجتمع عن الأخر و تبرز هويتها الوطنية وتساهم باستمرارها وترسيخ القيم والمبادئ التي تسير عليها.

وتتجلى أهمية التراث فيما يلي:

أن التراث هو"الهوية الثقافية للأمة والتي من دونها تضمحل وتتفكك داخليا وقد تندمج ثقافيا في أحد التيارات الحضارية والثقافية العالمية القوية"[1]،فهو ضروري في حياة الإنسان كونه منبع القيم والمعارف ورمز الأصلة وعراقة فهو "معيار لمعرفة قيمها وتقاليدها ومستوياتها الحضارية، ومساهماتها ، وعطاءاتها التاريخية، ومقياس إمكاناتها وقدراتها إلا أن القيمة الفعليةلهذا التراث تنحصر أساسا في قدرته على الإستمرارية في خضم التقدم والتطور ، وقدرته على التجديد والديمومة ومسايرته لركب الحضاري، وتفاعله مع الحضارات الإنسانية"[2]. فالتراث إذا مستمر ومتجدد عبر الأجيال فهو بوابة التي تصل الماضي بالحاضر فهو يمثل القوة الدافعة له كون أن كل ما توصلنا إليه اليوم إنما هو "إمتداد مباشرة للماضي،كما أن الترميم الحاضر وتهيئته لبناء المستقبل،لا يمكن أن يتم دون دراسة التراث والتاريخ والماضي،على إعتبار أن العقل الإنساني لا يمكن أن يجتهد ويبدع إلا من داخل المنظومته الفكرية والثقافية[3].

"ومما يؤكد أكثر من حقيقة حول ضرورة التراث حتى للشاعر العظيم الذي لايعجز عن الإبتكار ، بل تزداد قيمة إبتكاره من خلال تشبثه بهذا التراث الذي يعده أغلى ممتلكاته ، فلا يتورع عن الأخذ منه ، وتطويعه والإضافة إليه ،كلما سنحت له الفرصة وواتته الطاقة الفنية"[4]. كونه مادة الخام التي يستعين بها الكاتب ويستوحي منها أفكاره وتكون تكملت لنتاجه الفكري فهو عالم تتصارع فيه الآراء والأفكاروالمذاهب، وتقف الأمة العربية وسط هذا الصراع في حيرة من أمرها. ولو عادت هذه الأمة إلى تراثهاوخاصة الديني والتاريخي والإجتماعي، لوجدت بين الكتب ما ينير فكرها ووعي أبنائها« .ومن هنايتبّين أن التراث يقوم باكتشاف الذات وتحقيق الهوية أولا وقبل كل شيء لكي تتحّدد المعالم المميزة لشخصية الأمة، فتمتص ما ينسجم وبنيتها الخاصة، باعتبار أن ما تتفرد به كل أمة وتفتخر به كإرث حضاري تتفوق به على أمم

[1]- الدكتور أكرم ضياء العمري، التراث والمعاصرة ، لرئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية ،قطر، ط الأولى، 1405،ص35.

[2]- إبراهيم محمود عبد الباقي، الخطاب العربي المعاصر عوامل البناء الحضاري في الكتابات العربية ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، الطبعة الأولى، 2008/1429،ص64

[3]- المرجع نفسه، ص64

[4]- دكتور عبد الله التطاوى، أشكال الصراع في القصيدة العربية ، مكتبة أنجلو المصرية، دون ط، جزء الخامس، 2002.

أخرى، هي تلك العناصر الحية الممتدة زمانيا، مما أنجزته من تراث في مراحلها التاريخية المختلفة، ولما يحمل التراث من قيم أفكار ومعتقدات وعادات وتقاليد"[1]

وهنا يتبين لنا أن" الأمة بلا تراث هي أمة بلا ماض ولا تاريخ ولا حاضر ولا مستقبل، والدول التي لا تملك حضارةولا تراثا جديرين بإعتبار وتسجيل"[2].

فابدون تراث ستنهار الأمة وتنحط فتكون غير مأهلة أن يكو لها مستقبل ولا حاضر فهي معدومة التاريخ والحضارة.

[1]- منصوري سميرة، توظيف التراث في الرواية المغاربية الجديدة -قراءة في نماذج- ،كلية الآدابواللغات والفنون ، جامعة جيلالي ليابس، 2017/2016،ص23.

[2]- الدكتور أكرم ضياء العمري ،مرجع نفسه ، ص 64

الفصل الثاني

تجليات التراث الديني والأسطوري في رواية مريم بين النخيل.

المطلب الأول: التعريف بالروائي"محمد ولد الشيخ أغا" :

1- التعريف بالروائي "محمد ولد الشيخ أغا"

هو أديب وروائي عظيم ، تعددت مجلاته في كتابة وتنوعت حيث أنه نظم في شعر وكتب في المسرحية والرواية والقصة أيضا وهذا مايدل إلا على تفوقه نبوغه ومدى براعته وتمكنه ، فقد كان بالغ الحس، ومترف التعبير، وهذا ما يظهر جاليا في كتاباته.

نجد أن هذه الشخصية قد عانت من تهميش وقمع وذلك بسبب حذاقته،وقد إتهم بإندماج لكن عند مطالعةمعظم كتاباته نجد عكس مانسب اليه تماما فهو سعى إلى إثبات الهوية الوطنية.

"ولد محمد ولد الشيخ آغا عام 1907 بمدينة بشار، كان أبوه شيخ بن عبد الله بن بوسماحة من أعيان مدينة بشار وأغنيائها حيث كانت له واحات من النخيل بها يساتين الكروم والخضر ،كما كانت له قوافل تجارة تجوب مناطق الجنوب ،ينتمي محمد ولد الشيخ الى قبيلة الكرارمة التي هي من احفاد الولي الصالح سيدي عبد الكريم،كان محمد ولد الشيخ أخ أكبر منه اسمه قويدر عازف متمكن بآلة العود ، توفيت والدتهما فطيمة حوالي سنة 1920، نتزوج والده بعيشة التي تكفلت به وبأخيه ، ولما انجبت مولودتها الاولى وفاء لأم ولد الشيخ سماها فطيمة ، وهي التي ستكون فيما بعد بطلة قصته "المتنان".[1]

2- تعليمه:

أما فيما يخص المشوار التعليميفقد "درس محمد ولد الشيخ بالمدرسة ا الإبتدائية "باستور"(مدرسة الشهيد العوفي عبد الله المدعو طالب ببشار حاليا). بعدها التحق بثانوية باستور بوهران لإتمام دراسته الثانوية وبعد سنة فقط رجع لأسباب مرضيه الى بشار لكن هذا لم يمنعه من قراءه والمطالعه والاقتراب من الشخصيات المنطقةوالمطلعين على علوم الأداب،بقي محمد ولد الشيخ متمسكا بأصوله الثقافية والدينية وهو ما تعكسه كتاباته ومسرحياته،درس في طفولته في كتاتيب وحفظ القران الكريم كما إهتم الأديب بالشريعة الإسلاميةوأصول الفقه وتعلمهما على يدي العالم والفقيه محمد إبن عبد الكريم المسمى بن شكر خريج جامعة القيروان الأمر الذي جعل مرجعيته هي الإسلام التي ظهرت جلية في معظم كتاباته[2]".

[1]- محمد ولد الشيخ أغا، رواية مريم بين النخيل،ترجمة أغا معراج، فواصل للنشر والإعلام،غرداية الجزائر، 1938/1907،ص 6،7

[2]- مصدر نفسه، ص 7،8

3- أهم أعماله وكتاباته[1]:

أ-القصص القصيرة:

أصدر أول مجموعة قصص قصيرة تحت عنوان "رازيا في الصحراء"سنة 1924

وأتباعها بقصة في نفس السنة بعنوان "فجر الاسلام"

وبين 1925و1928اصدر مجموعة أخرى من القصص القصيرة تحت عنوان"المتنان "و "مكتوب"في سنة 1925.

ب-الشعر:

أصدر ثمانية مجموعات شعرية وهي:

-الرقصة بالقناع في سنة 1924

-أفراح في مأتم

-المهملة

-وكثر من إشتهر بها هي "أغاني إلى ياسمين"

ج-مسرحية:

أصدر مسرحية الخلافة من أربعة فصول نشرها على شكل حلقاتفي جريدة الصدى واهران سنة 1928 مسرحية خالد شمشون الجزائر كتبها في الذكرى الاولى بعد وفاة الامير خالد ، وترجمها أب المسرح الجزائري محي الدين بشطرجي الى العربية الدارجة ، وفي سنة 1937قدمها على خشيات المسرح بعدة مدن جزائرية

أصدر مسرحية تحيا الجزائر في 1936.

ملخص :

رواية مريم بين النخيل لمحمد ولد الشيخ آغا تدور أحداثها حول بطلة مريم من الأب النقيب الفرنسي المسيحي ليون ديبوسي والأم المسلمة الجزائرية خديجة وصراعهما الدائم حول نمط تربية الدينية وتعلمية هي وشيقيقها حيث إن الأم تريد تربيتهما على العقيدة الإسلامية أما الأب فله رأي معاكس و تتطور الأحداث بنتصار الوالد وتعنته و رضوخ الأم و مرور مرحلة طفولة إبنيهما في وسط بعيد عن أخلاقيات و تعاليم الدينة الإسلامية بعد مدة من الزمن يتوفى الأب ويلقى مصرعه و تفك قيود الإستعباد و الدونية لدى الأم و تسعى جاهدة لتلقين الطفلين وغرس فيهما العقيدة الصحيحة و اللغة العربية و إحياء فيها روح

[1]- مصدر نفسه

الوطنية و العتزاز بها و هذا بالاستعانة بجار لها إسمه "أحمد" ولكن خطيب مريم "إيباتوف"كان لايحب ذلك فقطعت علاقتها معه و تتطور مجريات الرواية الى أن تذهب مريم هيا وصديقها الميكانيسي دالبري والذي كان معاها في إحدى الجولات في طائرة حيث أن مريم كانت مولعة بهذه الرياضة وهناك يحدث أن طائرة تتعطل و تسقط في وسط واحة من النخيل وهذه الواحة المغربية الواقعة ب الجنوب الشرقي للمغرب وتسمى"تافيلات. "

وهناك تختطف مريم رفقة ميكانسي على يد قطاع طرق الذين يستولون على تلك منطقة وهم أتباع بلقاسم فهو ملك تلك المنطقة وخاضعة لسيطرته وهنا يتم أخذ مريم وميكانيسي إلى بلقاسم ويتم إدخال مريم إلى حريمه حيث أن بلقاسم متزوج ثلاث نساء مدى إعجابه بمريم ويتمنى تزوجها لكن مريم ترفض رفضا قاطعا بلقاسم ،وتتوارا الأحداث وهنا يعلم جون حفيظ أخ مريم بختطاف أخته مريم ويذهب سريعا لإنقاذ أخته هو وصديقه اليهودي هارون ومن جانب أخر تكون أمهم خديجة تدعو وتتدرع إلى الله ليرجع ولديها سالمان ،وبينما هو يتجول في السوق و يلتقي بالزهرة وهي طليقة القاضي حيث أن زهرة تكتشف خيانة زوجها القاضي والذي يقوم بفعل غير أخلاقي وتقرر زهرة الطلاق منه لكن هويقوم بعرضها في سوق ويشتريها جون قصد مساعدته لإنقاذ أخته ويتقمس شخصية البدوية ويدخل جون مملكة بلقاسم بصفته أحد جنود ليساعد بلقاسم لكن سرعان مايتم كشف هويته وذلك من خلال" إيباتوف" الذي يراه بذلك الزي و يخبر بلقاسم ويتم إدخال جون السجن ويكون شرط "إيباتوف "أن يعطيه مريم لكن بلقاسم يرفض وذلك لأنه أقام مسابقة ومن يفوز يأخذ مريم جائزة فيقوم بإعطاء أمر لأحد جنوده لتعليم المبارزة لأحمد وإعطائه لباسا ليستطيع الدخول بينهم وحين تفوز ستكون لك مريم ومن جهة أخرى تسعى زهرة جاهدة لإخراج مريم بكل الطرق ويأتي اليوم المبارزة ويقوم إيباتوف بتعيين أحد ليبارز في مكانه ويكون متخفيا حيث أنه لايظهر فيه شيء سوى أعينه وفي أخر مبارزة تكون بين الزغاري وهو أحد جنود بلقاسم ويمثل اليد اليمنى له ضد المقنع المجهول ويفوز المقنع في المبارزة ويكون إيباتوف يشاهد من بعيد وتغمره الفرحة كبيرة لفوزه ويخاف الجمهور لكشف المقنع عن نفسه ولكنها يأبى ذلك وبلقاسم يظنه إيباتوف فيساعده ويقول أنه لاداعي للكشف عن هويته وهنا يقوم المقنع بأخذ مريم وذهاب بالفرس وفي وقت لاحق تكتشف مريم أن المقنع هو أحمد حيث أن زهرة ساعدت أحمد في دخول إلى المبارزة وأعطته ملابس وفرس وهكذا استطاع من إنقاذ "مريم "و" زهرة "تنقذ "جون حفيظ" بدهائها وفطنتها ،وتدور أحداث كثيرة بعدها ويلتقي الأربع ويذهبو إلى "خديجة "وتسعد كثيرا برجوع إبينها سالمان معفان ونهاية تتحق أمنية "خديجة" في زواج إبنيها حيث يتزوج "أحمد من مريم "و"جون حفيظ من زهرة "وهكذا تكون نهاية سعيدة.

المطلب الثاني: تجليات التراث الديني

يعد التراث الديني مصدرا مهما وسخيا للأدباء والروائيين إذ أن الدين متصل بالروح الإنسان وقلبه فهو يتحلى بالقداسة ويجسد شخصية الأنبياء والرسل حيث نرى أن الروائي قد وظف الموروث الديني كثيرا وذلك كونه يسعى لحل القضايا المجتمع فقط إهتم "محمد ولد الشيخ أغا" كثيرا بكل ما يخص الدين الإسلامي ،فقد كان حافظ لكتاب الله وحريص على فهم أسرار الشريعة الاسلامية ومعرفة أصول الفقه لهذا نجده في روايته "مريم بين النخيل" قد أسهب في توظيفه و نلتمس ذلك في ألفاظ التي تدل على الدين ،و الواضح و الجلي إقتباسه من القرآن الكريم حيث أنه أورد بعض الأيات فالقرآن يعتبر عنصر أساسي فهو مرجع الأمة الإسلامية فقط إستشهد في رواية حيث نرى أن الروائي قد ضمن في روايته آيات قرآنية بسياقاتها كما في القرآن الكريم وبعضها إستنبط منها وذكرها في سياق كلامه ونوضح ذلك من خلال جدول التالي:

النص الروائي	الصفحة	النص القرآني	تفسيره	دلالتها في سياق
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ	35	قال الله تعالى: " إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ" سورة الفاتحة الآية 5	وقد فسرها أحمد(شخصية رئسية) "أنت الذي نعبد و منك نستمد الفرج" ومعنى ذالك: "أي نخصك يالله بالعبادة، ونخصك بطلب شيئا للإعانة، فلا نعبد أحد سواك لك وحدك نذل ونخدع ونستكين ونخشع، وإياك ربنا نستعين على طاعتك ومرضاتك، فإنك المستحق لكل إجلال وتعظيم.[1]	وظفة الآية في تعليم أحمد لمريم(بطلة الرواية) القرآن الكريم.
اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ	36	قال تعالي:" اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ"	فسرها أحمد (شخصية رئسية) بأنها تحذير ومعني ذالك "إن بعض الظن إثم كسوء الظن بمن ظاهره الصالح، ولا يذكر أحدكم أخاه بما	وظفة الآية في تعليم أحمد لمريم (بطلة الرواية) القرآن الكريم.

[1]- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسيير دار الصابوني للطباعة، القاهر، ط 1، 1417هـ-1997م، ص 18.

		سورة الحجرات الآية 12	يكره، فإن ذكره بما يكره مثل أكل لحمه ميتا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا؟! فكرهو إغتيابه فهو مثله".1	
الحمد لله الرحمن الرحيم الدي هداك إلى الطريق المستقيم.	26	قال الله تعالي: " اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ" سورة الفاتحة الآية 6	" أي دلنا وأرشدنا يارب إلى طريقك حق ودينك المستقيم، وثبتنا على الاسلام الدي بعتث به أنبياءك والرسلك".[2]	وظفت قصد تهدئة البطلة من طرف الشيخ (شخصية ثانوية) ودعوة إلى الهداية
ولن يصيبني إلا ماكتبه الله لي	213	قال الله تعالي:" قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلاَّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا" سورة لتوبة الآية 51.	"لن ينالنا إلا ما كتبه الله لنا، فهو سبحانه سيدنا وملجؤنا الدي نلجأ إليه، ونحن متوكلون عليه في امورنا وإليه وحده يفوض المؤمنون امورهم، فهو كافيهم، ونعم الوكيل".[3]	دلالة على قوة إيمانه وتوكله على الله.

الواضح أن حفظ القرآن قد أفاد محمد ولد الشيخ في تضمينه وإنتقاء ما يوافق نصوص الدينية مع النص الروائي وهذا يبين لنا مدى تمكن محمد ولد الشيخ وإجادته في دمج النصوص الدينية مع محافظته على معنيها و دلالتها وهذا زاد الرواية عمقا و بلاغة في اللغة وقوة في سرد الأحداث.

2-المظاهرالدينية:

قد تجلت العديد من العبارات التي تعكس مظاهر الدين ومنها نذكر:

"رغم زواجها من الضابط الفرنسي إلا أنها ظلت متمسكة بدينها حيث ترتدي اللباس المحتشم وتقوم بكل واجباتها الدينية بكل حب وحماس"[4] ، فهذا مظهر ديني إذ أن الإسلام فرض على المرأة المسلمة بالباس

[1]- جماعة من علماء التفسير، المختصر في تفسير القرآن الكريم، مركز التفسير للدراسات القرآنية، ط 3، 1434هـ، ص 517.

[2]- محمد علي الصابوني، المرجع نفسه، ص19.

[3]- جماعة من علماء التفسير، المرجع نفسه، ص 195.

[4]- محمد ولد الشيخ أغا، رواية مريم بين النخيل،ترجمة أغا معراج، فواصل للنشر والإعلام،غرداية الجزائر، 1938/1907،ص65.

المحتشم ويلزم أن يكون ساتر لكل العورة إذا أنه يكون كدرع المتين للمرأة ويسد عنها كل أذى وقد أورده الروائي ليبين الثقافة الإسلامية ومدى تمسك المرأة العربية المسلمة بعقيدتها وطقوسها الدينية.

ومن مظاهر الدينية أيضا التي وضفها "التوبة تمحو الخطيئة الصلاة والصدقة تطهر والإنسان وتزكيه ما دام أنك تزهدين عن ملذات الحياة الزائله إمضي في درب الله وأعطي حق المسكين.. إنه اخوك، لأن صدقة تنجيك من الأذى ومن الطمع، إجعلي من الطيبة القاعدة لحياتك واسجدي على الدوام أمام الواحد المجيد"[1] ، ومن خلال هذا قول يبين لنا أهمية التوبة فهي "عودة إلى الله تعالى مع ترك وتجنب المعصيه والندم عليها والتوبة هي عملية التي تمحو الذنوب والأخطاء السابقة وتعتبر قبولا من قبل الله ومغفر للسيئات الله يقبل التوبة من عباده ويغفر لهم"[2]

أما فيما يخص ذكره للصلاة والصدقة فهنا بين أهميتهما كونها ركنان أساسيان في إسلام فالصلاة عمود الدين وأول مايحاسب عليها المؤمن وهي وسيلة التي تصل الإنسان بربه، أما الصدقة فمكانتها عظيمة جدا إذ أنها تطفئ غضب الله وترفع البلاء وتمنع وقوع المصائب وتتجلى منزلتها في قوله تعالى : "وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين،[3]" وهذا خير دليل على عظم هذا الركن حيث أن أول ما يتمناه الميت هو الرجوعه إلى الحياة وعمل الأول يقوم به هي الصدقة.

وقد بين أن أولى بالزكاة هم الأقارب و المحتاجين حيث قال "يدفع الزكاة للأقربين و المحتاجين"[4] ،فالزكاة هي الركن الثالث في الإسلام وهي واجبة على كل مسلم ولعظم شأنها جاءت هي والصلاة في منزلة واحدة ويتجلى ذلك في قوله تعالى : "أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين ".[5]

وأورد صيغة الشهادة التي جاءت على لسان صديق حيث قال: "لا إله إلا الله ، محمد رسول الله"[6]، فالصيغة الشهادة هي ركن أساسي من أركان الإسلام وهي صيغة التي يدخل بها الكافر الإسلام.

ونجد محمد ولد الشيخ قد بين كيفية تقسيم التركة حيث جاء في قول الصديق : "ما على القاضي إلا تقسيم التركة بينهم"[7] ، فالتركة هي كل إرث المادي ويشمل كل الممتلكات وأموال التي تركها الميت بعد موته

---

[1]- المرجع نفسه ، ص26

[2]إسلام ويب fatwa < https://www.islaweb.net

[3]- سورةالمنافقون10

[4]- المرجع السابق ، محمد ولد الشيخ أغا ،ص135

[5]- سورة البقرة 43

[6]- المرجع السابق ، محمد ولد الشيخ أغا،ص 175

[7]- محمد ولد الشيخ أغا، رواية مريم بين النخيل،ص 83

ويتم تقسيمها على أولاده وأقربائه وتكون فيها ضوابط وشروط وجب إلتزام بها لعدم إنتهاك حد من حدود الله وقد وضح القرآن الكريم كيفية تقسيمها.

لقد أحل الإسلام تعدد الزوجات ونجد الروائي قد بين ذلك في رواية من خلال قول يسمة (شخصية ثانوية):"حق مثل كل المسلمين بالزواج مع أربع زوجات أنه الدين الذي يجزي لك هذا"[1] ،حيث شرع الله لعباده الزواج بأربعة النساء ولكن بشروط.

وقد ذكر أيضا دعاء الذي يقال للميت "رحمه الله"[2]وأيضا قال "الله يرحمك ياسيدي "[3]. ويقصد بها أنه في رحمة الله أي بين يدي الله وهو دعاء له وطلب رحمه له.

ومن مظاهر الدينية نجد صلاة الإستسقاء في قوله أنه:"لما تحل سنوات الجفاف يقوم السكان بذبح أضاحي من الغنم والثيران تقريبا إلى الله عزوجل بعد القيام بصلاة الإستقاء "[4]. فهنا بين الروائي أهمية صلاة الإستسقاء عند المسلمين.

ونجد أيضا من مظاهر ذكره لنداء الصلاة حيث نجدها قد عجت الرواية حيث قال :

"•أصوات المؤذنين الشجية وإبتهالاتهم وهي تنادي لصلاة الفجر"[5]

"•يبدأ المؤذن ينادي لصلاة العصر"[6]

"•الله أكبر !..الله أكبر!..تعلو الأصوات البعيدة التي تتدعى وتحلق في السماء "[7]

وهنا بين أهمية النداء لصلاة "فالأذان للصلاة فرض كفاية في حق الرجال، فإذا قام من يكفي سقط الإثم عن الباقين ، والأذان له أهمية كبرى في إظهار شعيرة من شعائر الإسلام فلا يجوز تعطيله"[8]

[1]- محمد ولد الشيخ أغا ، رواية مريم بين النخيل،ص 100

[2]- المرجع نفسه،ص 83

[3]- المرجع نفسه،ص 87

[4]- المرجع نفسه،ص 69

[5]- المرجع نفسه،ص 65

[6]- المرجع نفسه،ص 93

[7]- المرجع نفسه،ص 221

[8]- أبو شنار أحمد محمد، أهمية المساجد في الإسلام ،دار معتز ،11يونيو 2020/ص 66

3-أذكار الإسلامية :

لقد استحضر الروائي مجموعة من أذكار التي لازمت الشخصيات في حوراتهم،فقد وجب على مسلمين ذكرها وذلك لتقوية وتوطيد علاقته بالله حيث تكون حرزا منيعا له ونلمس ذلك من خلال قول العجوز (شخصية ثانوية):"لاحول ولا قوة إلا بالله" وهنا إستعملت دلالة على عجز العجوز وتركها لله

وأيضا قال "كل النساء مع بعض ترددن "صلى الله عليه و سلم"[1]

"•سبحان الله الحس الذي لايموت"[2]

"•الله أكبر .. الله هوالعظيم"[3]

وأيضا من أذكار :"يجلس على سجادة الصلاة ويبدأ في التسبيح بتمرير حبات السبحة ذاكرا إسم الله حسب عدد أذكار اليومية "[4]

ولقد تعددت التعابير ويمكن توضيحها في الجدول الأتي:

الأذكار الإسلامية	النص الروائي	الصفحة
إنشاء الله	*إن شاء الله ترد مريم	48
	*زهرة و بكل إزدراء تنزع يدها من قبضته وتقول إن شاء الله	144
	*نعم إنشاء الله أيتها الرقيقة!.	145
	*تتكونين سعيدة معي يازهرة. إن شاء الله.	158
	* سيدي، إن أردت، هل هيل يمكنك أن تصالحنا إنشاء الله.	190
الحمد لله	الحمد لله. أريد أن أخبرك عن...	89
	*الحمد لله....القبائل تهتف بك وتحييك.	
والله	والله	88
	*والله ياصديقي لم يشرح لي جيدا .	178
	*نعم أعرف هذا، أنت دائما مستعجل لإنهاء العمل لتكون حرا بقية النهار والله.	85
	*ياسيدي بالله إسمع لي!.	85

[1]- محمد ولد الشيخ أغا ،رواية مريم بين النخيل ،ص 107

[2]- المرجع نفسه، ص 224

[3]- المرجع نفسه ،ص226

[4]- محمد ولد الشيخ أغا، رواية مريم بين النخيل ،ص212

الله	الله الله إتمتع أن يكون لنا عبيد ولا يدفع عنا *الله!... إنها هى. *الله ياملجأ الأبرياء.	172 212
سبحان الله	*بدأ الحشد يهتف :سبحان الله! *سبحان الله !...سبحان الحي الذي لايموت	223 224

وهنا يتبين لنا أن محمد ولد الشيخ آغا قد أفاض في المظاهر الدينية وأذكار الإسلامية التي وردت على لسان الشخصيات وهذا يعكس شخصية الروائي الدينية و تعلقه بمعتقداته وطقوسه الدينية.

4-مناسبات الدينية:

وهي عبارة عن إحتفالات ومناسبات دينية يقوم بها المسلمون حيث ذكر" الحفلات وموسم المولد النبوي "[1]. فالمولد النبوي هو الذكرى يحتفل بها المسلمون والأمة الإسلامية جمعاء ، وذلك بمولد خير البشرية فقد بين الروائي أهمية هذه الذكرى عند المسلمين.

وأيضا ذكر "أما دراهم والدواب فتتم في عاشوراء التي يحتفل بها في العاشر من محرم الشهر الأول لسنة الهجرية للمسلمين" [2]وهنا وضح الروائي مدى تعظيمهم لشعائرهم الدينية وتمسكهم بها.

وهنا نستنتج ونلاحظ أن إستدعاء الروائي لتراث الديني كان هدف منه هو تدعيم أفكاره وتبسيطها حيث أن محمد ولد الشيخ آغا يسعى ومن خلال توظيفه إلى بعث القيم الإنسانية والشعائر الدينية وغرس الفهم الصحيح للأصول وعقيدة الإسلامية ، حيث نجد أن التراث الديني كان حاظرا وبقوة في رواية من بدايتها حتى نهاية وكان صادر من الحياة اليومية فقد استدعى مجموعة مظاهر وطقوس وكلمات الدينية وأعاد إحيائها وبث فيها الروح فهو بذلك يعالج قضية الواقع المجتمع العربي فالموروث الديني هو مرجع الأمم الإسلامية ومنهجهم الذي يسرون عليه ،ولقد عكست بذلك عراقة وأصالة المجتمع العربي الإسلامي.

[1]- محمد ولد الشيخ ، رواية مريم بين النخيل ،ص 67
[2]- المرجع نفسه، ص 135

المطلب الثالث: تجليات التراث الأسطوري

يعد التراث الأسطوري أحد روافد التراثية التي يستعين بها الأدباء والكتاب فهو عبارة عن قصص وروايات خرافية قديمة مقدسة تحكي عن الألهة كثيرا وتكون خارقة للعادة ومخالفة للواقع لايتقبلها العقل.

وإن الأسطورة ترتبط بالنشأة الإنسان فتحاول الإجابة عن كل التساؤولات الملمة به وتفسر كل ماهو مبهم للإنسان.

"ولعلّ إنجذاب الأديب نحو إستثمار الأسطورة في نصه الإبداعي يعزى إلى ما تتمتّع به من بناء فني راقٍ، وحكاية ساحرة، واشتمالها على عناصر التشويق فضلاً عن البعد الإنساني الواضح في مضمونها فضلاً عن أنّها في الغالب مألوفة

عند القاريء مما يسهم في زيادة فاعلية التلقي"[1].

والأسطورة هي منبع الأساسي ومرجع الروائين فقد حظيت بتوظيف غزير وخصوصا من الروائين العرب إذا أنها تعتبر إنجازا أضفت على الرواية تميزا وطابعا جماليا في مضمونها.

وقد اعتمد محمد ولد الشيخ على الأسطورة وإستدعاء بعض الشخصيات الأسطورية الذي أظفى عليها جانبا مدهشا ونادرا ويتجلى ذلك من خلال :

نجد أن الأسطورة تتجلى في وصف "اليهودي"(شخصية ثانوية)" لزهرة "(شخصية رئسية)حين قال: "ماأجمل هذا المخلوق ! وهو يمسح عل لحيته الطويلة ويضيف: أدوناي (ياربي)!هل هذه شيدة (شيطانة) أو مخلوق.[2] ، **فتتجلى الدلالة في وصفه لزهرة بالمخلوق أو شيطانة حيث أن اليهودي إنسحر بجمالها وكأنها من عالم آخر.**

وأيضا تتجلى الأسطورة في إستدعائه لبعض الشخصيات الأسطورية و نبينه في الجدول التالي:

شخصيات الأسطورية	الصفحة	النص الروائي	نوعها
الوحش	183	" لن أقبل أن أكون زوجة هذا الوحش ".	رمز
سلامبو	156	ينظر إلى زهرة مثلما نظر قديما نميدإلى سلامبو".	رمزية شعبية

[1]- د.سناء شعلان، الاسطورة في روايات نجيب محفوظ، نادي الجسرة الثقافي والاجتماعي، 2006، ص37، 38

[2]- امحمد ولدالشيخ أغا ؛رواية مريم بين النخيل ،ص156

سلطان الأسود	53	أبي الحسن المريني المكن السلطان الأسود".	شعبية

وهناك يتبين لنا أن الروائي ومن خلال رجوعه إلى الأسطورة واستدعائه لشخصيات المذكورة في الجدول نجد أنه قد وظف شخصية الشيطان التي تحمل دلالات عديدة فهو يجسد كل معاني الشر والكراهية فقد استحضرها دلالةً على رمز كون أن" إيباتوف " (شخصية رئسية)وصف المحارب بالشيطان الذي كان يعلمه المبارزة بكل صرامة وشدة.

وأيضا قد إستدعى شخصية "السلطان الأسود "المكنى بـ "أبي حسن المريني "فهو من الشخصيات البارزة فلقد كان من أعظم الملوك المغرب "وأفخم ملوك بني مريم دولة وأضخمهم ملكا وأبعدهم صيتا وأعظمهم أبهة وأكثرهم آثار بالمغرب والأندلس ويعرف عند العامة بالسلطان الأكحل لأن أمه كانت حبشية ،فكان أسمر اللون"[1]. وهو مرتبط في الفوكلور المغربي بالكثير من الخرائب والمآثر التاريخية ففي المغرب الأقصى كما في الغرب الجزائر، ثمة الكثير من القصور والحصون والقلاع القديمة وحتى الخلوات والمقامات التي تحمل اسم السلطان الكحل وتحيل عليه من خلال حكايات أسطورية محلية إما بإعتباره سلطانا تارة أو وليا صالحا تارة أخرى، أو حتى سلطانا على الجن "[2].وهنا الغرض الروائي من توظيف الشخصية السلطان الأسود هو سلطته ودلالة المكان وأهميته في ذلك الوقت.

أما الشخصية" سلامبو فهي رواية تاريخية بقلم جوستاف فلوبير فسلامبو هي شخصية رئيسية في رواية فهي إبنة حملقار فهي التي وهبت للألهة تانيت الإسم إلهم لفلولبير من أسماء الإلهة : سلامبو (هي صيغة اليونانية من الإسم الفنيقي)."[3]

وقد وظفها محمد ولد الشيخ إشارةإلى نفس نظرة إذ أن نظرة هارون لزهرة هي نفسها نظرة نميد لسلامبو وهناك يوضح الروائي دلالته على توغل وتفرس التي جعلته يسرح في جمال هذه العبدة.

وقد وظف أيضا الروائي الشخصية الوحش وهو "أحد الأساطير الخيال والرعب الخرافية في الثقافة الشعبية وفي الغالب يكون شكل قبيح المنظر يمكنه إلحاق الأذى للضحية"[4] .فشخصية الوحش وضفها الروائي دلالة على شخصية بلقاسم الشريرة والخبيثة.

[1]- حليم السريدي ، أسطورة الشسلطان الأكحل بين الواقع والخرافة ، نقلا عن الرابط، arrake chaiyaoum.com 08 :00-14/04/201

[2]- المرجع نفسه.

[3]- سلامبو، نقلا عن الرابط: 38: 13 ar.m.wikipedia.org

[4]- الوحش، نقلا عن الرابط: 38: 13 ar.m.wikipedia.org

ومن هنا نستنتج ومن خلال توظيف الروائي لتراث الأسطوري أنه وضفها توظيفا عبقريا فلقد فنن فيه حيث يتحلى ذلك من. خلال استعماله لرموز التي تقوم بتجسيد ووصف الشخصيات الرواية وكان هدف منه هو إيصال الفكرة للقارئ بطريقة متميزة.

1- تجليات التراث الشعبي:

إن التراث الشعبي هو منبع ومصدر الأساسي لتراث إذ أنه يشتمل على كل ماتورثناه من الأحفاد والأباء من أداب وفنون وعادات وتقاليد ومعتقدات وأصبحت جزءا منا تمثل هويتنا ويعبر عن أحسيسنا ومشاعرنا، حيث نرى أن العديد من الكتاب والروائين يعتبرونه مادة الأساسية التي منها ابنة الرواية وأن كلما عجت الرواية بالتراث أصبحت من أنجح وأبرز الروايات ، لهذا فنجد أن الروائي محمد ولد الشيخ أغا قد أسهب في توظيفه بمختلف أشكاله وأنواعه وتتجلى ذلك:

2- الأغنية الشعبية :

وهي لغة التواصل التي كانت أحد وسائل قديما التي يعبر بها الإنسان عن كل ما يجول في خاطره من الفرح والحزن وأيضا لتعبير عن عواطف والأحاسيس فهي فن من الفنون الشعبية متوارثة جيلا بعد جيل شفهيا وتحضر كثيرا في مناسبات والحفلات وتجلت في جدول التالي:

الأغنية	الصفحة	دلالتها
وحد النهار شفت أميرة قلبي و قلت ليها " أنا عبدك واش نكون خديمك" أنا كنغير من اللي يقرب منك	109	حزن مريم وقصد تخفيف عنها
قصدناك .آالولي وجينا ليك آسيدي مولاي علي الشريف عليك نعمة مولانا يا تاقيين دعوا معانا مولانا	140	ذكر الله وتسبيحه
رانا جيناكم يااللي تحبونا خير الرجال هاهي العدراء عفيفة ومزيانة ...هذه جوهرة الريساني	147	موكب العروس
شحال راني نقاسي وفي قلبي باش نواسي صورتك ياعز ناسي	172	خوف مريم و حزنها
أيها المحاربون أيها المحاربون من أجلكم نحضر البارود المفيد لبلادكم ونساءكم وأولادكم سوف تحاربون الرومي	256	بداية الحرب

ومن خلال توظيف الروائي لهذه الأغاني الشعبية نجده قد أعطته بعدا دلاليا مما زادت الرواية تميزا.

3-الأمثال الشعبية:

قد أورد محمد ولد الشيخ مثال وحيد وهو الذي جسد البيئة التي يعيش فيها وتتجلى في روايته حيث قال "الكراع في الماء والرأس في السماء"[1]. هنا معنى هذه المقولةهي الجذور في الماء و ثمار في السماء وهنا كان يقصد النخيل.

ورغم قلة الأمثال إلا أننا نجد أن الروائي ومن خلال توظيفه لهذا المثل قد أظفت على رواية دلالة جمالية على متحدث بها والتمسنا حقيقة النص الروائي.

4-العادات و التقاليد:

تعد العادات والتقاليد أحد مصادر المهمة في التراث الشعبي إذا أنها تجسد جانبا مهما في الحياة الإنسان وتعكس هويته الوطنية فالعادات وتقاليد هي كوكبة من النشاطات وأعمال الشعبية ولقد برزت في رواية محمد ولد الشيخ آغا كثيرا ونذكر منها:

أ-مراسم الزواج

نجد أن الروائي قد خص في روايته بذكر العادات وتقاليد وإن أبرزهم هي مرتين الزواج إذ أن هناك طقوس وممارسات تقام قبل الزواج ونجدها تختلف من مكان إلى أخر حيث قال"في وسط المدينة وعلى متن بغلة رشيقة تركب العروس مردف وراءها عمها وهي مغطاة بلحاف معطر بأطيب العطور، في خلف زنجيات يحملن متاع العروس يمشين ويغنين في وسط النساء والأطفال الذي يرددون تحت وقت المبادرة"[2] .

ومن خلال هذا الكلام يبين الروائي موكب العروس يوم زفافها وكيف يتم نقلها وسط فرح وإحتفال أهلها.

ب-الأكل التقليدي:

تعد الجزائر احد الدول التي تتمسك بالعاداتها وتقاليدنا وتوليهم إهتماما كبيرا لهذا نجد الروائي لم يغفل عن ذكر أهم الأطباق ونذكر منها :

[1]- محمد ولد الشيخ أغا، رواية مريم بين النخيل،ترجمة أغا معراج، فواصل للنشر والإعلام،ص119.

[2]- المرجع نفسه، ص 146.

الكسكسي وهو من الأطباق الشعبية المتوارثة عبر الزمن ففكل مناسبة فرح أو حزن إلا ويكون حاظرا ، يقول الروائي" يغرفون أيديهم في الكسكسي يدفعون القمة بعد تكويرها داخل الكف اليد مباشرة للفم بواسطة أصبع الإبهام"[1]

وقد ذكر أيضا الطبق الحريرة والذي يعد أحد أشهر الأطباق الجزائرية حيث قال "عن قريب نحضر ياقوت ومعها صينية عليها صحن من الحساء الحريرة المفضل عند المغاربة"[2] .

ومن هنا نلاحظ أن الروائي قد وظف المأكولات المشهورة وذات الشعبية ومتوارثة والتي لايمكن تخلي عنها

ج-اللباس التقليدي:

لقد توارثنا عند أجدادنا مجموعة ألبسة تقليدية والتي بدورها تعكس هوية الإنسان ونجد أن من أهم الألبسة التي إستحضرها الروائي والتي هي معروفة عند الشعبين الجزائري والمغربي ومنها قوله "العديد من القفاطين و الأقمشة ذات الجودة العاليةوالألوان المختلفة الزاهية"[3] القفاطين وهو لباس مرصع يتم إرتدائه في مناسبات واحتفالات.

وأيضا ذكر في قوله" تقول زهرة وهي تلف حولها جناحي السلهام"[4].فالسلهام هو لباس له العديد التسميات حيث يطلق عليه بالبرنوس أو البرنس أو السلهام وهو عبارة عن رداء طويل لرجال لديه غطاء لرأس وليس به أكمام.

وفي سياق أخر قال" تركب امرأة شابة لاترتدي إلا فراجية (لحافا خفيفا)وشعر طويل"[5]

فراجية هوعبارة عن لحاف أو لباس واسع وطويل مخصص لشيوخ أهل العلم والمسلمين.

وقد استحضر الروائي بعض من الأغراض الزينة ويتجلى ذلك في قوله" ...والقلادات والحناء للأيدي والأرجل والسواك الذي يصنع من غلاف جذوع أشجار الجوز الذي يستعمل النظافة الأسنان ، احمرار الشفتين وتعطير الفم"[6]

ويقول أيضا "أكياس الكحل لتكحيل العينين والبروش والحلي الفضية ومعجون الراتينج والمرآة والخواتم وأسورة الرجلين والأذنين وبخور السودان"[7]

---

[1]- محمد ولد الشيخ أغا، رواية مريم بين النخيل،ترجمة أغا معراج، فواصل للنشر والإعلام،ص269.

[2]- المرجع نفسه، ص 167

[3]- المرجع نفسه، ص132

[4]- المرجع نفسه، ص155

[5]- المرجع نفسه، ص151.

[6]- المرجع نفسه، ص123

[7]- محمد ولد الشيخ أغا، رواية مريم بين النخيل ، ص 124

وقصد من توظيف الروائي لهذه الألبسة وأغراض كونها تجسد هوية الوطنية وتعكس واقع والبيئة الإنسان.

5- المعتقدات والطقوس:

"هي مجموعة من الأفكار التي يؤمن بها الشعب فيما يتعلق بالعالم الخارجي والعالم فوق الطبيعي تمثل منظور جماعة في حياتها وتعاملها مع الحياة وهو كذلك نسق فكري يتم الإعتقاد والشعائر والطقوس وغيرها، يزود الشعب بأسباب الخلق والحكمة والرشد في الأفعال".[1]

ونجد أن الروائي قد ذكر جملة من المعتقدات وتتجلى في قول الروائي"بينما النساء يثرثرن تجلس خديجة وبكل خشوع على ركبتيها أمام تابوت الولي الصالح وتدعو..."[2]

لهذا طقس وهو اعتقاد ببركة الأولياء الصالحين بأنهم لديهم القدرة على حصول على كل مايتمنون

وقد أورد أيضا بعض الكلمات و ألفاظ العلمية التي تدور على لسان الشخصيات والتي تساعد على تواصل وتبسيط وايصال فكرة بسهولة وتجلت في قول الروائي

"•كي سموك"53[3]:وهي عبارة باللهجة العامية وتقصد ما إسمك وهي دلالة لسؤال حيث أن مريم قد سألت سألت طفلة ما إسمك.

"•أنت مهبول"[4]: وهي عبارة عامة متداولة كثيرا ومعناها أنت مجنون.

"•الله يصبح نهاركم بالخير"[5]: وهي عبارة متداولة بالعامية وهي عبارة عن دعاء ويقصد به بإذن الله سيكون سيكون يومكم مبشيرا جميلا مليئة بكل فرح وسرور.

وهنا نجد أن ظاهر الرواية قد عجّ بالتراث الشعبي، حيث أن الروائي قد أسهب في توظيفه بشتى أشكاله وهذا ما جعل الرواية تنبض بروح و وتجسد حياة الإنسان العربي الجزائري والمغربي وتقريب الفهم وتبسيطه للقارئ.

---

[1] - علياء عطية محمد عطية ، معتقدات الشعبية في الرواية المعاصرة، مجلة كلية الآداب وعلوم الإنسانية ، العدد السادس والأربعون، جزء الثاني ، ص 187.

[2]- محمد ولد الشيخ أغا ،رواية مريم بين النخيل ، ص 207

[3]- المرجع نفسه، ص53

[4]- المرجع نفسه، ص85

[5]- المرجع نفسه، ص111

الخاتمة

ومن خلال بحثنا الذي تطرقنا إليه سلفا نستنتج :

أن الروائي محمد ولد الشيخ قد جاب بنا أحداث الرواية على الرغم من أنها رواية صغيرة الحجم إلا أنها تحمل في طياتها العديد من السمات الثقافية و الأدبية .

ولقد أثبت هذه الرواية تميز الترث الجزائري من خلال إستثمار الموروث الثقافي المغاربي بحكم الجوار والتقارب حيث نرا له حضورا بارزا ولافتا.

كذلك جسدت الرواية قضايا المجتمع المختلفه فنجد أن محمد ولد الشيخ وفي معظم رواياته وكتاباته متميزا كونه كان يسعى لحل القضايا إجتماعية واقعية المهمة.

الرواية تعكس علاقة الجزائر بالمغرب وكيف تجمعهم قطعة جغرافية واحدة.

•شهد ت الرواية توظيف القرآن الكريم و التراث الديني والمظاهر الدينية.

•إجتهاد الروائي ما إستطاع في إبراز الجانب التاريخي

•إعتماد الروائي على التراث الذي يجسد مختلف القيم والمبادئ الإجتماعية ، فلقد تبين أن رواية مريم بين النخيل لها حضور إستثنائي ومتميز في ساحة الأدبية.

•إستحضار الروائي لتراث الأسطوري والشعبي بمختلف أشكاله التي جعلت الرواية متميزة ذات طابع جمالي.

قائمة المصادروالمراجع

القرآن الكريم ،برواية ورش من طريف الأزرق .

المصدر : محمد ولد الشيخ آغا ،رواية مريم بين النخيل ،ترجمت آغا معراج ، فواصل للنشر و الإعلام ،غرداية الجزائر ،1938/1907.

قائمة المصادروالمراجع:

أولا: الكتب

1. إبراهيم محمود عبد الباقي، الخطاب العربي المعاصر عوامل البناء الحضاري في الكتابات العربية ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، الطبعة الأولى، 2008/1429،ص64
2. ابن منظور ؛ لسان العرب ؛ دار الصادر –بيروت-لبنان ؛م2- مادة ورث؛ ص200
3. أبو شنار أحمد محمد، أهمية المساجد في الإسلام ،دار معتز ،11يونيو 2020/ص 66
4. ابو عبد الله الحسيني بن احمد الزوزني ، شرح المعلقات ،لجنة دار العالمية ، بيروت ،ص 122
5. احمد فايز العجارمة – الرشدية عند الجابري- ص 48.
6. أكرم ضياء العمري، التراث والمعاصرة ، لرئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية ،قطر، ط الأولى، 1405،ص35.
7. أيمن حماد ،الاغتراب في الرواية العربية المعاصرة، مركز الكتاب الأكاديمي، دط، 3مارس 2021،ص40.
8. جبران مسعود ؛ الرائد معجم لغوي عصري ؛ دار العلم للملايين -بيروت –لبنان- ط7 –ادار /مارس 1992؛ص204
9. جماعة من علماء التفسير، المختصر في تفسير القرآن الكريم، مركز التفسير للدراسات القرآنية، ط 3، 1434هـ ، ص 517.
10. جور عبد النور –المعجم الأدبي –دار العلم الملايين –بيروت لبنان –ط1و2 ؛ ص63
11. الجيلالي الغرابي ، توظيف التراث الشعبي في الرواية العربية ، دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، 9يناير 2021،ص12.
12. الحسين ريوش بلحسن – التراث الشعبي واهميته التاريخية من خلال نماذج من الامثال والعادات والطقوس والمرددات الشعبية-دار الاكاديميون –دط- 2020-ص9و 10
13. خير شواهين ، تراثنا هويتنا، الياقوتة الحمراء للبرمجيات، 1يناير41 02 ،
14. ركان حسن الكايد . استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر الاردني الحديث. ص40
15. سروة يونس الدلي، شخصيات ألف ليلة و ليلة من البناء إلى توظيف في الرواية العربية ، دار الخليج ،ط1، 2018، ص79.

16. سعيد سهمي ،في رواية سرقسطة للميلودي شغموم، مجلة الذاكرة تصدر عن نخير التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد الثامن ،يناير 2017،ص 92.
17. سناء شعلان، الاسطورة في روايات نجيب محفوظ، نادي الجسرة الثقافي والاجتماعي، 2006.
18. شوقي بدر يوسف ، الرواية وآليات النقد الثقافي -قراءات تطبيقية، دار الكتب المصرية، وكالة الصحافة العربية ،الجيزة ،2018.
19. طارق غرماوي ، الخطاب ،الرواية المغربية استعارة التاريخ ونقدر السلطة، مجلد 12،العدد1، 2018.
20. عبد الله التطاوى، أشكال الصراع في القصيدة العربية ، مكتبة أنجلو المصرية، دون ط، جزء الخامس، 2002.
21. عبده حسين امام- في ظلال الكلمات- قراءات ادبية وانطباعات نقدية – ايلا للنشر الالكتروني الحر –دط- 9يناير2022-ص17
22. علي عشيري زايد. استدعاء الشخصيات التراثية في العربي المعاصر . دار الفكر العربي .94 بشارع عباس العقاد .مدينة نصر .القاهرة.دط.1417ه/م1997.ص 75.
23. فاروق خورشيد ، الموروث الشعبي ، دار الشروق، الطبعة الاولى ، م1992/1412ه، صـ12.
24. كنعان علي عبد الفتاح .الصحافة الإلكترونية العربية .دار اليازوري عمان .الأردن 2014
25. مرتضى الزبيدي ؛تاج العروس ؛ دار الصادر – بيروت-لبنان ؛ ج1-ط1 -1306؛فصل الواو من باب التاء ؛ ص 652

ثانيا: المذكرات:

1. فاطمة شكشاك ، التراث الأسطوري في المسرح الجزائري المعاصر مسرحية" كل واحد وحكموا" بعيد الرحمان كاكي أنموذجا ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية وآدابها، جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة ، 2008/1429، ص60
2. منصوري سميرة، توظيف التراث في الرواية المغاربية الجديدة -قراءة في نماذج- ،كلية الآداب واللغات والفنون ، جامعة جيلالي ليابس، 2017/2016،ص23.

ثالثا: المجلات:

1. خالد محمد حمدي صميدة –التراث الاسلامي-مجلة لية اصول الدين والدعوة بالنوفية –العدد 40- جامعة الازهر –مصر –ص 9 .
2. عداد بوجمعة – تحقيق التراث الادبي بين الاتباع و الابتداع تأصيل القدامى وتحديث العرب و المستشرقين –مجلة علوم اللغة العربية - العدد 1- جامعة الوادي- 15 مارس 2021- ص1864.

3. علياء عطية محمد عطية ، معتقدات الشعبية في الرواية المعاصرة، مجلة كلية الآداب وعلوم الإنسانية ، العدد السادس والأربعون، جزء الثاني ، ص 187.

رابعا: الروابط

حليم السريدي ، أسطورة الشيطان الأكحل بين الواقع والخرافة ، نقلا عن الرابط، arrake chaiyaoum.com 08 :00-14/04/201

إسلام ويب fatwa < https://www.islaweb.net

Article-Preview<https://annif.ae 12:31

سلامبو، نقلا عن الرابط: 38: 13 ar.m.wikipedia.org

الوحش، نقلا عن الرابط: 38: 13 ar.m.wikipedia.org

الفهرس

شكروعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ
المدخل: توظيف التراث في الرواية المغاربية (الجزائروالمغرب).	
الرواية الجزائرية	5
الرواية المغربية	6
نقاط مشتركة بين التراث الجزائري والتراث المغاربي	7
-الوحدة الدينية والثقافية	7
اللغة العربية	7
التاريخ المشترك	7
الفصل الأول : مفهوم التراث وأهميته	
المطلب الأول : مفهوم التّراث	9
لغة	9
إصطلاحا	10
المطلب الثاني: التراث الديني	13
شخصيات الأنبياء	14
شخصيات المقدسة	14
شخصيات المنبوذة	15
التراث الاسطوري	16
التراث الشعبي	17
العادات والتقاليد	17
العادات	17
التقاليد	17
-1 الأمثال الشعبية	18
-2الفنون الشعبية	18
المطلب الثالث: أهمية التراث	18
الفصل الثاني: تجليات تراث الديني والأسطولة	
جانب التطبيقي	21
المطلب الأول: التعريف بالروائي"محمد ولد الشيخ أغا"	21
تعليمه	22

أهم أعماله وكتاباته	22
1-القصص القصيرة	22
2-الشعر	22
3-مسرحية	22
ملخص	22
المطلب الثاني: تجليات التراث الديني	25
2-المظاهرالدينية	27
3-أذكار الإسلامية	27
4-مناسبات الدينية	29
المطلب الثالث: تجليات التراث الأسطوري	29
تجليات التراث الشعبي	31
1-الأغنية الشعبية	32
2-الأمثال الشعبية	32
3-العادات و التقاليد	33
1-مراسم الزواج	33
2-الأكل التقليدي	33
3-اللباس التقليدي	34
المعتقدات والطقوس	34
خاتمة	37
قائمة المصادروالمراجع	39
الفهرس	43